مجلة البحث العلمي في الآداب
(مجلة علمية محكمة)
(ISSN2356-8321) (Print)
(ISSN2356-833X) (Online)
https://jssa.journals.ekb.eg/

التنمر وعلاقته بالحب الوالدي المدرك لدى عينة من الأطفال

د. سماح توفيق أحمد

مدرس علم النفس – قسم الدراسات النفسية للأطفال – كلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

Samaa.hmed.209066@gmail.com

المستخلص:-

الكشف عن العلاقة بين التنمر والحب الوالدي المدرك لدى عينة من الاطفال والمقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال في التنمر وبيان الفروق بين الذكور والاناث من الاطفال في الحب الوالدي المدرك . إجراءات الدراسة : ولقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طفلا وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عامًا ولقد استعانت الباحثة في الدراسة بالأدوات الاتية : مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (اعداد : محمد سعفان، دعاء خطاب ٢٠١٦).اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ل "Raven"" للأطفال والكبار (٥.٥ - ٦٨سنة) مقياس التنمر للأطفال (اعداد : الباحثة) مقياس الحب الوالدي المدرك (اعداد : الباحثة) ولقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال على مقياسي التنمر للأطفال والحب الوالدي المدرك للأطفال ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والاناث من الاطفال على مقياس التنمر في اتجاه الذكور، كما اشارت نتائج الدراسة إلى أن الاناث اكثر ادراكاً للحب الوالدي من الذكور .

الكلمات المفتاحية: التنمر، الحب الوالدي المدرك، الأطفال.

مقدمة :

تعد الأسرة والوالدان بشكل خاص المؤثر الأعظم في بلورة شخصية الطفل وتنشئته، إذ يقضي الطفل معظم وقته معهم، ويتشرب أفكارهم واتجاهاتهم وقيمهم وسلوكياتهم. فالآباء والأمهات يمثلون نماذج الحياة الحقيقية بالنسبة للأبناء لأنهم يتأثرون بسلوك آبائهم وأمهاتهم أكثر من تأثرهم بأقوالهم ونصائحهم.

ويستحق أطفالنا أن نعلمهم كافة المهام والمهارات والكفاءات التي تمكنهم من التفاعل الايجابي النشط في مختلف مواقف الحياة. ويمكن القول ان الأسرة هي المدرسة الأولى للعلاقات الإنسانية التي تعلم أول دروس الحب والكراهية والعدل والظلم وغيرها. وبقدر ما تبذل الأسرة من جهد في إقامة العلاقات الإنسانية الجيدة بين أفرادها تكتسب شخصية الأبناء خبرة مهمة في التعامل مع الآخرين. لذلك فأن تعلم فن الوالدية ومهاراتها وظيفة اجتماعية مطالبين بأدائها على أكمل وجه.

وتعبر أساليب المعاملة الوالدية عن أساليب التعامل مع الأبناء وانماط الرعاية الوالدية في تنشئة الأبناء. وقد اتفق علماء النفس على أهمية التفاعل بين الآباء والأبناء، وأثر هذا التفاعل في نمو الأبناء وتطور هويتهم الشخصية وصحتهم النفسية (عشوي ، ٢٠٠٦ :٣٥).

ويعد إدراك الطفل لحب والديه له ومعاملتهما معه بطريقة معينة من العوامل المهمة في نموه وتوافقه. فالطريقة التي يدرك بها الطفل هذه الأساليب هي التي تؤثر فعلياً في توافقه (بركات، ٢٠٠٠ : ١٩)

واكدت دراسة (Brathwaite & ahmed ,2004) أن الطفل يتأثر بسلوكيات الوالدين الظاهرة أكثر من مشاعرهم واتجاهاتهم الحقيقية المقصودة لذا فان الانسجام بين الوالدين والأبناء في إدراك السلوكيات الوالدية يفضي إلى نتائج مرغوبة مثل الاستقلالية، وتقدير الذات، والنمو الخلقي. والعكس صحيح في حالات عدم الانسجام بين الوالدين والأبناء في إدراك السلوك الوالدي في الرعاية والتربية، إن هذا يمكن أن يقود نحو نتائج سلبية مثل القلق، والمشكلات السلوكية، والصعوبات الانفعالية، وتعاطي الكحوليات والمواد المخدرة، وسوء التوافق العام والمدرسي خاصة فالطلبة الذين لا يجدون الدعم من الأسرة في حل مشكلاتهم ومساندتهم اجتماعيا وانفعاليا قد يسلكون سلوكا غير سوي في المدرسة.

وتنعكس المعتقدات التي يحملها الآباء على تصرفاتهم مع أبنائهم أثناء التفاعلات الأسرية والحياتية المتنوعة. ومن الملاحظ أن هذه الطرق المميزة للتصرف والتعامل الصادرة من الآباء نحو الأبناء تميل للثبات باتجاه تحقيق الآباء للصورة التي يريدون لأبنائهم أن يكونوا عليها وبما يتفق مع دورهم كآباء في تحقيق هذه الصورة.

واوضحت دراسة (حسون ، ٢٠١٨ :١٠١) أن سبب لجوء الطفل إلى ممارسة العنف هو ان بعض الأسر قد تقوم بأدوار وممارسات عديدة اثناء تربية أولادها بشكل ضمني أو بشكل واضح وملموس من خلال أفعال الترهيب أو بث القلق والخوف في نفوس الأطفال ومعاقبتهم أو عدم اشباع حاجاتهم العاطفية وبعض الأسر تقل سوء المعاملة للطفل من خلال اشعاره بأنه لا قيمة له أنه غير محبوب أو غير مرغوب فيه أو سبه بالشتائم واهانته امام الأخرين. فأتباع أساليب القسوة والعنف والعقاب المفرط في المعاملة الوالدية قد يميت فضيلة التعاطف مع الآخرين لدى الأبناء ويزيد من سلوكياتهم العدائية ويخلق مفهوماً لديهم أن العالم

المحيط بهم قاسي وعنيف وغير عادل، وقد يولد هذا المفهوم شعوراً سلبياً بالخوف والإحباط وضعف الثقة مما قد يؤدي إلى سوء المعاملة مع الآخرين .

ويشكل الحب الوالدي عاملاً مهماً في حياة الاسرة ولا يتصور عدم وجوده لدى أي من الوالدين فالمحبة موجودة وقوية لكن بعض الآباء قد لا يظهرونها للأبناء أو لا يعبروا عنها قولاً أو فعلاً أو ربما لا يعرفون كيفية التعامل مع الطفل عاطفياً الأمر الذي يؤدى إلى إضعاف جسور الارتباط بين الطفل وأسرته ويفوت على الطرفين الاستمتاع بهذه العاطفة الرائعة فتوافر الحب الوالدي سبب كبير ورئيس في ظهور القدرات والابتكارات عند الطفل في جميع المجالات (الخالد ،٢٠١٠ : ١٥)

ولأهمية الحب الوالدي المدرك كمتغير وقائي من متغيرات علم النفس الإيجابي، ولتأثير التنمر في الصحة النفسية للأطفال؛ أجريت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين التنمر والحب الوالدي المدرك لدى عينة من الأطفال.

مشكلة الدراسة :

تعد الاسرة الركيزة الأساسية للمجتمع وحجر الأساس بالنسبة للطفل حين يتعلم أساسيات التربية والتنشئة من خلالها، ومن هذا المنطلق تحتل التنشئة الأسرية مكانة متميزة في حياة الطفل لأنها تستهدف غرس ثقافة معينة في شخصيته للخروج بها من المجتمع، ذلك أن الأبناء هم الفئة الأكثر تأثيراً في المجتمع ويوكل لهم ما يحدث لحياتنا من تحولات وتناقضات عبر مراحل تربيتهم، وذلك يبرز من خلال أسلوب المعاملة الوالدية التي ينشأ به الطفل.

فإن مشاعر الحب والعطاء و العطف والحنان دون تفضيل و تنافس والابتعاد عن القسوة في معاملة الأبناء وتربيتهم تربية حسنة، تكسب الأبناء ثقة بأنفسهم والشعور بالتقبل والتقدير ونمو نفسي واجتماعي سليم وتساعد الابناء في تنمية ذواتهم بأنفسهم. (عميرة ،٢٠١٩: ٢٣)

وتؤكد نتائج دراسة القحطاني (٢٠١٢) أن العوامل الأسرية ساهمت بدرجة كبيرة في انتشار ظاهرة التنمر ومن بينها أسلوب التربية الخاطئة للأبناء ، وعدم الإحساس بالأمان والاستقرار العاطفي في الأسرة، والنزاع المستمر بين الوالدين، وافتقار الابن للقدوة الحسنة والنموذج الجيد في الأسرة .

وتعتمد التربية الأسرية والتنشئة الاجتماعية على أساليب الحوار، وقد لا تعتمد على معايير وقواعد الضبط والتنظيم والالتزام والتهذيب والتأنيب وتكون عن طريق فرض القوة والحرمان والاهمال، وتؤدي إلى نتائج مؤلمة وشعور الطفل بعدم الاكتراث بالآخرين، بحيث تتسم سلوكياته بالعنف والاعتداء على الآخرين وجعلهم ضحية لتصرفاته وعدم مراعاة شعور الآخرين في البيت والمدرسة، وأن الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. يمرون بفترة عمرية عصيبة تكون مرحلة أزمات نفسية واجتماعية تؤثر في حياتهم، حيث لم تتشكل شخصية الطفل بعد.

وقد يعاني بعض الأطفال الضعفاء من كونهم كبش فداء لبعض زملائهم الأقوى منهم وبذلك تتأثر الحياة التعليمية لبعض الأطفال مما قد يؤدي إلى تركهم المدرسة وتسربهم منها وهناك العديد من المشكلات أو السلوكيات التي يقوم بها الأطفال أو يتعرضون لها في الوسط المدرسي كالتنمر الذى يعد سلوكًا عدوانيًا تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو اجتماعية أو الكترونية، وهو من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتنمر أو على ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية أو على المجتمع ككل،

إذ يؤثر التنمر المدرسي في البناء النفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي، لذلك يلاحظ أن العدوان الجسمي مع هؤلاء المتنمرين في المدراس يلحق الضرر بالطالب في أي مستوى تعلمي، كما أنه يجعل الطفل ضحية التنمر مرفوض وغير مرغوب فيه، بالإضافة إلى أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كما أنه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية، أو يهرب من المدرسة خوفاً من المتنمرين، أو من البرامج التعليمية المقدمة له، كما أنه قد ينخرط مستقبلاً في أعمال إجرامية خطيرة . (القره ، ٢٠٠٨ : ١)

ويعد سلوك التنمر سلوكيا مكتسباً من البيئة التي يعيش فيها الفرد، وهو سلوك يأتي بنتائج وخيمة على جميع الأطراف المشاركين فيه، حيث يمارس طرف قوي (المتنمر) الأذى النفسي والجسمي واللفظي والاجتماعي تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية (الضحية) أو (المتنمر عليه).

وتؤكد ذلك هالة إسماعيل (٢٠١٥) أن التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء كان بصورة جسدية أو لفظية أو نفسية أو اجتماعية أو إلكترونية من المشكلات التي لها آثار سلبية على القائم بالتنمر أو على المتنمر عليه (الضحية) او على المجتمع بأكمله، ويعود البحث في ظاهرة التنمر إلى عقد السبعينيات من القرن الماضي في بعض الدول الأوروبية وخاصة الاسكندنافية التي قامت السلطات التعليمية فيها بدراسات استكشافية حول ظاهرة التنمر في المدراس على أثر قيام ثلاثة مراهقين بالانتحار في المدارس على قدر كبير من الاهتمام في اليابان، حيث أظهرت نتائج العديد من الدراسات التي أجريت حول هذه الظاهرة أن ثلاثة تلاميذ في المدراس المتوسطة كانوا ضحية لهذا النوع من العنف، وبحلول عام (٢٠٠٠) احتلت هذه الظاهرة درجة عالية من الاهتمام لدى الكثير من الدول كإنجلترا وغيرها من دول أوروبا الغربية وكذلك أمريكا الشمالية وأستراليا ونيوزيلندا، و صاحب ذلك إجراء العديد من البحوث والدراسات التي أوصت بإجراء برامج للتدخل للحد من هذه الظاهرة والقضاء عليها (الدسوقي ،٢٠١٦: ٦).

وقد أصبحت ظاهرة التنمر في تزايد مستمر رغم التوعية لخطورتها والتصدي لوقفها في المدراس والبيئة المحلية والمجتمع بشكل عام وقد أكد المجلس القومي للطفولة والامومة في اصدار أكتوبر ٢٠١٨ في الحملة القومية بعنوان (انا ضد التنمر) أن ٧٠ % من الاطفال في مصر الذين تتراوح أعماره بين (١٣: ١٥) سنة تعرضوا لشكل من أشكال التنمر؛ مثل التنمر الجسمي العدواني تجاهه أو تجاه متعلقاته، والمضايقات اللفظية، والاهانة، أو التهديد، أو الاستبعاد عن الأنشطة بشكل متعمد ومتكرر. وفى دراسة أخرى أجراها كل من المجلس القومي للطفولة والامومة واليونيسف في محافظات القاهرة والاسكندرية وأسيوط أفاد ما بين٢٩% إلى ٤٧% ينتشر العنف البدني بين الاقران للأطفال الذين تتراوح اعمارهم من (١٣:١٧) سنة .

بينما اكدت منظمة اليونسكو في التقرير الذى اصدرته في سنة (٢٠١٩) والذى شمل (١٤٤) دولة أن الأطفال الذين يتعرّضون للتنمّر بشكل متكرر هم أكثر عرضة بثلاث مرّات تقريبا للشعور بأنهم دخلاء في المدرسة، وتتضاعف احتمالية التغيّب عن المدرسة أكثر ممن لا يتعرّضون للتنمّر، مما ينعكس ذلك على تحصيلهم العلمي كما أنهم عرضة لترك التعليم الرسمي بعد إنهاء المرحلة الثانوية .

وأكدت أن التنمّر الإلكتروني في ازدياد، وارجعت ذلك إلى جائحة كوفيد-١٩، حيث أصبح عدد أكبر من الطلاب "يعيشون ويتعلّمون ويتواصلون اجتماعيا عبر الإنترنت" أكثر من أي وقت مضى وقد أدّى هذا إلى "زيادة غير مسبوقة في الوقت الذي يتم قضاؤه أمام الشاشة ودمج العالم الواقعي بالعالم الافتراضي"

مما زاد من تعرّض الشباب والاطفال للتنمّر والتسلط عبر الإنترنت و يعتبر التنمّر الجسدي هو أكثر أنواع التنمّر شيوعاً في العديد من المناطق باستثناء أميركا الشمالية وأوروبا حيث يكون التنمّر النفسي أكثر شيوعا.

و يحتل التنمّر الجنسي ثاني أكثر أشكال التنمر شيوعاً في المدارس في العديد من المناطق ويتمثل في النكات أو التعليقات أو الإيماءات الجنسية العدائية. وعلى الرغم من أن العنف والتسلّط في المدرسة يؤثران على الطلاب الذكور والإناث، إلا أن التنمّر الجسدي أكثر شيوعاً بين الأولاد وأن التنمر اللفظي أكثر شيوعاً بين الفتيات، إذ يتعرّضن للإقصاء والرفض، والتجاهل، والإهانات، ونشر الشائعات، واختلاق الأكاذيب، والشتائم، والسخرية، بالإضافة إلى الإذلال والتهديد .

وقد أكدت دراسة عميرة (٢٠١٩) علي وجود علاقة بين المناخ الأسري والتنمر أن هناك إجماع من قبل العلماء على اختلاف وجهات نظرهم على أن الخبرات الأسرية هي من أهم المؤثرات التي تؤثر في النمو الاجتماعي و النفسي للأفراد بوصفها مصدر خبرات الرضا و إشباع الحاجات فضلا عن كونها المصدر الأول للاستقرار النفسي و الاتصال في الحياة، واذا ما أردنا أن نعد جيلا سليما و ناضجا عقليا فعلينا أن نبدأ بالأسرة .

وانطلاقا مما سبق نجد أن مفهوم التنمر حظي باهتمام الباحثين حيث تناولوا بالدراسة و البحث عن مدى تأثيره بمتغيرات أخرى عديدة منها :المتغيرات الاجتماعية والتربوية و تقدير الذات، والمناخ المدرسي. بينما يعتبر متغير الحب الوالدي المدرك من ابرز المتغيرات الجديرة بدراسة علاقته بالتنمر ، فقد يساهم مدي ادراك الطفل لحب والديه له إلي ظهور التنمر او عدم ظهوره.

ونظراً ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين التنمر والحب الوالدي المدرك لدى الأطفال - في حدود ما اطلعت عليه الباحثة – ولأهمية كل من الحب الوالدي المدرك والتنمر وتأثيرهما الكبير في حياة الطفل سلباً او ايجاباً مما دعا الباحثة للقيام بهذه الدارسة والكشف عن العلاقة بين التنمر والحب الوالدي المدرك لدى عينة من الأطفال، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١- هل توجد علاقة بين التنمر والحب الوالدي المدرك لدى الأطفال عينة الدراسة ؟

٢- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث من الاطفال على مقياس التنمر للأطفال ؟

٣- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث من الاطفال على مقياس الحب الوالدي المدرك للأطفال .

أهداف الدراسة :

الكشف عن العلاقة بين التنمر والحب الوالدي المدرك لدى عينة الدراسة من الاطفال.

المقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال في التنمر .

بيان الفروق بين الذكور والاناث من الاطفال في الحب الوالدي المدرك .

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة في الآتي:

اهمية نظرية :

تظهر الأهمية النظرية للدراسة من خلال :

ندرة الدراسات العربية – في حدود ما اطلعت عليه الباحثة - التي تناولت العلاقة بين التنمر والحب الوالدي المدرك لدى الأطفال.

دراسة سلوك التنمر باعتباره موضوع يتسم بالحداثة ولتسليط الضوء على ظاهرة تربوية خطيرة تهدد المجتمع عامة وفئة الاطفال خاصة.

تبين خطورة سلوك التنمر على حياة الاطفال مع زملائهم وتقديم صورة مبسطة عليه.

أهمية مرحلة الطفولة المتأخرة لأنها تعد فترة النضج، حيث تتطور اهتمامات جديدة لدى الطفل ويتطور نموه البدني والعقلي، كما تتأثر الطفولة المتأخرة عند بدايتها ونهايتها بالظروف التي تؤثر بشكل عميق على النواحي الشخصية والاجتماعية للطفل.

تناول مفهوم حديث نسبياً هو الحب الوالدي المُدرك بالدراسة لدى الاطفال .

أهمية تطبيقية :

- قد تزود الدراسة التراث السيكومتري بمقياس للتنمر ومقياس للحب الوالدي لدى الاطفال من عمر (٩-١٢) سنة .

- لفت انتباه اختصاصي العلاج والإرشاد النفسي إلى إعداد برامج لخفض التنمر لدى الأطفال الذكور؛ خاصة وقد أثبتت نتائج الدراسة ارتفاعه لديهم.

- توجيه انتباه اختصاصي العلاج والإرشاد النفسي إلى إعداد برامج لتحسين الحب الوالدي المدرك لدى الأطفال الذكور؛ خاصة وقد أثبتت نتائج الدراسة انخفاضه لديهم.

- قد تلفت نتائج الدراسة أنظار مخططي التعليم والمناهج إلى احتواء الأنشطة الصفية وللاصفيه إلى ما يخفف التنمر لدى الأطفال.

- توجيه أنظار إدارات المدارس والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين إلى إعداد ندوات وورش عمل لأولياء أمور الأطفال عن أهمية الحب الوالدي لدى الطفل وصحته النفسية.

مفاهيم الدراسة :

التنمر: هو ظلم او اضطهاد متكرر يكون جسمياً أو نفسياً أقل من جانب شخص آخر أكثر قوة أو مجموعة من الأشخاص، ويختلف الظلم الذي يحدثه التنمر عن غيره من أنواع الظلم الأخرى في أن التنمر ناتج عن عدم توزان بين التنمر والمتنمر عليه (الضحية) بالإضافة إلى شرط تكرار الظلم أو الاضطهاد.(الدسوقي،٢٠١٦ :٩)

وتعرفه حسون (٢٠١٨) بأنه حالة نفسيه تحرك الفرد إراديا متعمداً إيذاء شخص آخر بدنياً أو نفسياً بغية إثارة الرعب لديه واخضاعه لسيطرته، علماً بأن هذا الشخص غير قادر على الدفاع عن نفسه .

كما يُعرف بأنه سلوك مقصود لألحاق الأذى الجسمي او اللفظي او الجنسي يحدث من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف لا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه، ولا يبادل القوة بالقوة، كذلك لا يبلغ عن حادثة الاستقواء للراشدين من حوله، وهذا هو سر الاستقواء على الضحية. (شايع ، ٢٠١٨ : ٣٦٧)

التعريف الإجرائي للتنمر : هو سلوك عدواني متكرر يقوم به طفل تجاه طفل آخر أضعف منه بهدف إلحاق الأذى به واذلاله والسيطرة عليه ويكون بصورة لفظيه أو جسدية أو اجتماعية أو الكترونية . ويعرف إجرائيًا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال على مقياس التنمر للأطفال (إعداد: الباحثة).

الحب الوالدي المُدرك :Parental love Perceived

هو حالة وجدانية وأخلاقية تساعد الآباء والأمهات على تحديد مسئولياتهم في التعامل مع أبنائهم (داود،٢٠٠٥: ٧٣)

كما يعرف بأنه استجابات الدفء والتواد والرعاية والتقبل التي يتم التعبير عنها من قبل الوالدين تجاه الابن والتي من شأنها ان تجعله راضياً عن نفسه معطاءً للأخرين متعاطفاً معهم ومشاركاً لهم (شاهين ، ٢٠١٠ : ٥٤)

التعريف الإجرائي للحب الوالدي المُدرك:

هو مدى إدراك الطفل لما يمنحاه والديه له من حب ومودة وعطف ويبدو في التسامح والاستقلالية والرعاية والدعم الإيجابي والنصح والإرشاد، ويعرف إجرائيًا بالاستجابات اللفظية لعينة الدراسة من الأطفال على مقياس الحب الوالدي المدرك للأطفال (إعداد: الباحثة)

الإطار النظري

سلوك التنمر :

تاريخ سلوك التنمر :

يحضر مصطلح التنمر إلى الاذهان ذاكرة مؤلمة لا يمكن نسيانها إلي شخص شاهد، أو مر أول مرة في حياته بإحدى تجارب التهديد، والتعذيب، ونبرات الاذلال والغيظ منذ خمسمائة عامًا، كان لكلمة Bullyingمعني: مضاد للمعنى الذي نعرفه اليوم، حيث اشتقت من الكلمة الالمانية "بويل" بمعنى آخر المحبوب أو الصديق أو فرد من العائلة وتنوعت صور التنمر مع اختلاف الأزمنة التاريخية الا أن أكثر الأنواع شيوعاً في الأزمنة الأولى كان العنف الجسدي والقتل والاذلال البشري، فنجد أن الأنسان القديم يتعارك ويتصارع مع الآخرين من أجل المال، أو نتيجة الغيظ، أو طلبا للسلطة، ويرى "مارتن لوثر كينغ" في العام (١٩٠٣) شكل أخر للعبودية وتنمر السادة على العبيد قائلا:" إن أجدادنا السابقين عملوا دون أجور أكثر من قرنين فقد شيدوا دور أسيادهم ومنازلهم وسط الذل والظلم وعندما جاء الدين

الاسلامي فتح باباً واسعاً لتحرير العبيد حين جعل كفارة الذنوب عتق رقبة حتى كاد الرق يتلاشى. (الرفاعي ،٢٠١٢ : ١٨)

وهناك علاقة واضحة بين مفهوم العدوان والعنف والتنمر، فالبعض يعتبر العنف صورة متطرفة من العدوان، فالعنف وخاصة العنف المدرسي هو كل تصرف يؤدى إلى الحاق الضرر بأحد عناصر المدرسة سواء أكان الطالب أو المعلم أو ممتلكات المدرسة، أما التنمر فهو عدوان عام ومتعمد قد يكون مادياً أو لفظياً او جسدياً أو من خلال استخدام التكنولوجيا وعلى ذلك فالتنمر هو أحد أشكال السلوك العدواني، كما أن التنمر قد يؤدى إلى العنف الشديد بين التلاميذ في المدارس .

فأحداث التنمر أصبحت منتشرة في المدارس العربية بشكل يفوق ما كانت عليه منذ سنوات قليلة، وفي مصر أصبح التنمر في المدارس الحكومية بوجه عام والمدارس الخاصة بوجه خاص ظاهرة مدرسية بارزة (عميرة، ٢٠١٩: ٤٣)

تعريف سلوك التنمر:

الطفل المتنمر هو الذي يضايق، أو يخيف، أو يهدد، أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة، ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد. (الصبحيين والقضاة ، ٢٠١٣ : ٣٦)

كما عرف بأنه أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لألحاق الاذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثل التهديد، التوبيخ، الإغاظة والشتائم كما يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، أو حتى بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة (مغار،٢٠١٥ : ١٢)

ويُعرف التنمر بأنه : شكل من أشكال العنف والإساءة والإيذاء ذلك السلوك المتكرر يهدف إلي إيذاء شخص أخر جسدياً أو لفظياً أو جنسياً ذلك السلوك يكون موجهاً من شخص أو مجموعة من الأشخاص إلى شخص أخر أو مجموعة من الأشخاص الأقل قوة ويتبع الأشخاص المتنمرين سياسة التخويف، والترهيب، والتهديد وقد يمارس التنمر في أكثر من مكان داخل المدرسة أو خارجها. (عبد العزيز ، ٢٠٢٠ :٤٤٦)

نستخلص مما سبق أن مفهوم التنمر هو السيطرة و إيذاء الآخرين بالقول أو الفعل بشكل مقصود ومتكرر ويكون الضحية اقل قوة. وهو شكل خفيف من أشكال العدوان و لا يوجه نحو الذات، وقد يؤدي سلوك التنمر إلى العنف والعدوان في حالة استمرار وعدم تلقي العلاج لتشخيص التنمر.

من خلال التعاريف السابقة يمكن تقديم تعريف عام للتنمر بأنه شكل من أشكال السلوك العدواني الذي يصدر من فرد واحد أو مجموعة من الافراد بهدف إلحاق الضرر بالتنمر عليهم جسديا أو لفاظيا أو اجتماعيا أو الكترونيا ، وعادة ما يغيب عنصر التكافؤ في القوى بين المتنمر والضحية.

خصائص المتنمر :

يميل المتنمرون إلى أن يكونوا مغرورين وأقوياء ومقبولين من أقرانهم، ويتسمون برغبتهم في السيطرة على الآخرين عن طريق استخدام العنف، ويظهرون القليل من التعاطف تجاه ضحاياهم. كما يحاط

بمتنمرين أو أتباع سلبيين، وهؤلاء لا يبدون بالضرورة سلوكًا عدوانيًا ولكنهم يشاركون فيه ، ويقدموا الدعم والتشجيع للمتنمر، مواقفهم ترفع من إحساس المتنمر بذاته ومكانته، ويجعل سلوك التنمر مستمر (الصالحي ،٢٠١٨: ٣٠).

أنماط وأشكال سلوك التنمر:

توجد عدة أشكال من التنمر كما يلي :

التنمر اللفظي : مثل التهديد والتهكم والمضايقة أو التلقيب.(Mongold,2006)

التنمر الجسدي : مثل الضرب والدفع والركل أو القرص في شكل إشارات جسدية مثل إظهار قبيح وايماءات سيئة واستبعاد أحدهم من المجموعة عمدا أو رفض طاعة أو تجاهل رغبات الآخرين (الصبحيين والقضاة ، ٢٠١٣ : ٦٦)

٣- التنمر العاطفي والنفسي: يكون بالتهديد والمضايقة والإذلال والتخويف والرفض في الجماعات والازدراء والإيماءات والإشارات المستهزئة وغير ذلك (Murray& Slee, 2010)

٤- التنمر الجنسي: هو من أخطر الأنواع على الإطلاق، لأنه يخلف عقدًا نفسية تدوم طويلاً جداً ويكون للبنات والبنين ويكون باللمس والتهديد وإطلاق المسميات والاعتداء وقد يتطور الأمر كثيرًا إذا لم ينتبه له ويقع من طرف الصغار والكبار فاسدي النفوس (Liern& Lustig, 2011)

٥- التنمر الاليكتروني: هو السلوك المتكرر الذى يهدف الى ايذاء شخص جسديا او جنسيا او اجتماعيا من قبل شخص او عدة اشخاص وذلك بالقول او بالفعل للسيطرة علي الضحية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي .(العمار ، ٢٠١٦: ٢٢٧)

٦- التنمر المدرسي : يحدث كثيرًا من الأطفال الكبار نحو الصغار، ومن الأقوياء على الضعفاء، ومن الأغنياء على الفقراء، وغير ذلك من أشكال الاختلاف الاجتماعي والعرقي والعمري (خوج ،٢٠١٢ : ١٤)

٧- التنمر الاجتماعي : هو التنمر خارج المدرسة سواء في الشارع أو غيره من أمكنة التقاء الأطفال. وقد يحدث هذا التنمر للأطفال حتى من طرف الكبار في السن (جمعه ، ٢٠٢٠ : ٣٥)

٨- التنمر الأسري: قد يبدو هذا المسمى غريبا بعض الشيء لكنه يحدث بالفعل بين الإخوة والأقارب الأوساط الأسرية بل حتى قد يحدث من الوالدين دون أن يشعروا ومثال ذلك الآباء الذين يوبخون أبناءهم دائماً ويحبطونهم ويشعرونهم أنهم بلا فائدة (Green &Dunn,2011)

كما صنف التنمر حسب مواجهة المتنمر بالضحية في شكلين هما:

١-التنمر المباشر: يدل هذا النوع من التنمر على التواصل الجسدي المباشر وجهاً لوجه أو المواجهة اللفظية.

٢- التنمر غير المباشر: يدل هذا النوع من التنمر على نشر الإشاعات واستبعاد الآخرين من الأنشطة الجماعية أو إلقاء اللوم على شخص يجعل من الضحية نفسه غير واع بهوية المتنمرين الحقيقيين بسبب القيام بالتنمر بشكل غير مباشر.(بوناب ، ٢٠١٦: ٢٦)

ويعني ذلك ان سلوك التنمر يأخذ شكلين : السلوك المباشر الذي هو عبارة على مواجهة بين المتنمر والضحية ويأخذ هذا السلوك شكل المضايقة واهانة المشاعر، أما بالنسبة للسلوك غير مباشر يأخذ عكس ذلك في التنمر بين المتنمر والضحية من خلال نشر الشائعات و جعل الضحية منبوذ.

الأطراف المشاركة في التنمر

المتنمر : هو المستقوي الذي يقوم بالتنمر بالتهديد أو غيره وهو الطرف القوي.

الضحية : هو الذي يحدث ضده التنمر، وهو الطرف الضعيف في هذه الممارسة.

المتفرجون : هم الأطفال الذين يشاهدون التنمر، وقد يكونون موجودين وقد لا يكونون، ومنهم من يكون المتفرج مؤيداً للتنمر مشجعاً له، وقد يكون معارضاً في نفسه ولكنه يخشى على نفسه من أن يصير هو الضحية التالية. وقليل من المتفرجين من يدافع عن الضحية فعلاً. (بن عبيد، ٢٠١٨ : ٢٥)

النظريات المفسرة للتنمر :

النظرية السلوكية :

تنظر الى سلوك التنمر على انه سلوك متعلم فإذا ضرب الطفل شقيقه مثلاً وحصل على ما يريده فأنه سوف يكرر سلوكه هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفاً جديدًا أي إن الأنماط السلوكية، محكومة بتوابعها اجتماعياً وإن سلوك التنمر قابل للتكرار اذا ارتبط بالتعزيز ، حيث أن الاستجابات التي يعقبها أثرًا طيبًا وتثبيت ميل الفرد الى تكرارها، بينما الاستجابات التي لا يعقبها تدعيم تنفي وتتلاشى ولا يميل الطفل الى تكرارها .

لذلك نجد أن المتنمر اذا عزز سلوكه الأفراد المحيطون به كالزملاء والأصدقاء والأهل فيشعر انه متميز، كما أن حصول المتنمر على ما يريد يمثل تعزيزاً له مما يدفعه إلى إنشاء مواقف تنمريه للاعتداء على الأفراد المحيطين.(الصبحيين والقضاة ، ٢٠١٣ : ٤٨- ٤٩)

النظرية السلوكية تفسر السلوك التنمري على انه سلوك يتعلمه الطفل ويكتسبه من البيئة المحيطة به وأسرته ويأخذ هذا السلوك شكل متكرر من العدوان بسبب ممارسته بشكل مستمر فيعزز ويمارسه الطفل على زملائه والأفراد المحيطين به.

٢ - نظرية التحليل النفسي :

يرى فرويد صاحب هذه النظرية أن سلوك التنمر ما هو الا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء تجاه نفسه أو تجاه الآخرين، حيث أن الطفل يولد بدافع عدواني وتتعامل هذه النظرية كذلك مع هذا السلوك بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة ولا يمكن إيقاف هذا السلوك أو الحد منه من خلال الضوابط او تجنب الإحباط وتفسره هذه النظرية من منطلق غريزة الموت وغريزة الحياة فعندما يشعر الإنسان بتهديد خارجي تنتبه غريزة العدوان وتجمع طاقاتها ويغضب الفرد ويختل

توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان حال صدور أي اثارة خارجية ولو بسيطة ، وقد يعتدي بدون وجود اثارة خارجية حتى يفرغ طاقاته العدوانية ويخفف توتره النفسي حتى يعود إلى توازنه الداخلي. كما أن " فرويد "ربط بين التنمر ومرا حل المبكرة للطفولة ويؤكد على أن جميع صور التنمر ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفاعات الجنس، و ذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل.(Greory,2010)

وأكد" ادلر "احد تلاميذ" فرويد "على أن العنف و التنمر عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص (Undheim & Sund, 2010)

نستخلص من نظرية التحليل النفسي التي تفسر السلوك التنمري بأنه يرجع إلى شعور الفرد المتنمر بالتهديد الخارجي أو الغضب، ويعد التنمر وسيلة لتخفيف من التوتر النفسي ويرى "فرويد " أن التنمر مصدر جنسي، في حين يفسر"ادلر " التنمر على انه استجابة تعويضية للإحساس بالنقص.

٣- النظرية الفسيولوجية:

يرى الاتجاه الفسيولوجي أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الافراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي "التلف الدماغي " ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون حيث وجدت الدراسات أنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث التنمر لذلك نجد أن الأطفال المتنمرين يتصفون بالقوة الجسمية عن الضحايا ، كما يوجد لدى هؤلاء الأطفال المتنمرين استعدادات وراثية تجعلهم يميلون إلى سلوك التنمر. (عبد المجيد ،٢٠١٧: ٤٥٧)

٤- النظرية البيولوجية:

تفسر النظرية البيولوجية سلوك التنمر بأنه ناتج عن بعض الأسباب الجسمية والداخلية ولا سيما منطقة الفص الجبهي في المخ كونها مسئولة عن السلوك العدواني عند الطفل، حيث أن استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذ المنطقة عن المخ أدى الى انخفاض التوتر والغضب والميل للعنف وأكد علماء اخرون أن بعض العوامل الجسمية مثل التعب أو الجوع أو وجود آلام جسمية لدى الأطفال يؤدي أيضا إلى السلوك العدواني كما ارجع بعض الباحثين السلوك العدواني إلى الفطرة وانه محصلة للخصائص البيولوجية للفرد، أي أن العدوان والعنف للإنسان يتضمن نظاما غريزيا، ومنه يعتدي لإشباع حاجاته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته (الصبحيين و القضاة،٢٠١٣ :٥٢)

تتفق النظرية الفيسيولوجية والبيولوجية في تفسيرها للسلوك التنمري انه يظهر بدرجة اكبر في الجهاز العصبي أي تلف الدماغي وأن الأسباب الجسمية الداخلية وخاصة منطقة الفص الجبهي هي المسئولة عن السلوك العدواني وان العوامل الجسمية مثل :التعب و الجوع يؤديا إلى السلوك العدواني و التنمر .

٥ -النظرية الانسانية :

تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد ، وهدفها الرئيسي الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته، ومن روادها ماسو وروجرز ، وفسرت اسباب سلوك التنمر من خلال عدم اشباع الطفل للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أساسية أخرى قد ينجم عن ذلك عدم الشعور بالأمان الذي يؤدي إلى ضعف

الانتماء إلى جماعة الأقران والرفاق، مما قد يؤدي إلى تدني في تقدير الذات، والذي يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب مثل سلوك التنمر. (عميرة ، ٢٠١٩ : ٤٧)

نستخلص من النظرية الإنسانية في تفسيرها للسلوك التنمري بأنه يرجع إلى عدم إشباع الحاجات البيولوجية للطفل وحاجاته الأساسية مما يؤدي به إلى التدني في مستوى تقديره لذاته وممارسة سلوك التنمر.

٦ - نظرية الإحباط :

أكد دولارد وميلر وسيرز إن التنمر ينتج عن دافعاً عدوانياً يستثير سلوك إيذاء الآخرين وأن هذا الدافع ينخفض تدريجياً بعد الحاق الأذى بالشخص الأخر ، حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس او التفريغ لأنه يسبب الغضب والشعور بالظلم مما يجعل الفرد مهيأ للقيام بالتنمر، كما أن معظم مشاجرات الأطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب صراع على الممتلكات والألعاب فالشعور بالضيق واعاقة اشباع الرغبات البيولوجية يجعل الطفل متنمرًا وترى هذه النظرية أن سلوك التنمر ينتج عن الإحباط ، أي أن الإحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك تنمري (شايع، ٢٠١٨ : ٣٦٩)

ترى نظرية الإحباط أن السلوك التنمري يحدث بسبب تعرض الطفل لمواقف إحباطيه فالغضب والشعور بالألم بسبب عجز الطفل على تحقيق حاجاته وإشباع رغباته البيولوجية يثير الإحباط لديه فيمارس الطفل سلوك التنمر علي زملائه والمحيطين به .

٧-نظرية التعلم الاجتماعي :

ترى هذه النظرية أن الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج التنمر عند والديهم ومعلميهم ورفاقهم وحتى النماذج التلفزيونية ومن ثم يقومون بتقليدها وتزداد احتمالية ممارستهم للتنمر اذا توافرت لهم الفرص لذلك ، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فأنه لا يميل الى تقليده في المرات اللاحقة ، اما اذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك إن التنمر يتعلمه الطفل من خلال النماذج الأسرية والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ، فالطفل الذي يرى في اسرته نماذج عدوانية كثيرة يتعلم من اقرانه التنمر ومن ثم يمكن القول بأن التنمر هو حالة نمذجة السلوك لنموذج متنمر سواء كان الأب أو الأخ الأكبر أو المعلمة أو الرفيق. (الصبحيين والقضاة ، ٢٠١٣: ٥١)

فسرت نظرية التعلم الاجتماعي السلوك التنمري على انه سلوك متعلم من خلال التقليد للسلوكيات الآخرين كالوالدين و المعلمين و المحيط الخارجي والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل و أن أغلبية السلوكيات مكتسبة من خلال التعلم و التقليد.

٨ -النظرية المعرفية :

يختلف المتنمرين عن الضحايا في الجوانب والعمليات المعرفية ، فالمتنمرين يدركون انفسهم بأن لديهم القدرة على التحكم في البيئة التي يعيشون فيها فهم يدركون سلوكهم، و غالبا ما يبررون سلوك التنمر الذي يقومون به ضد الضحية من وجهة نظرهم حيث يزعمون أن الضحايا يستحقون هذا التنمر والعقاب ، مع وجود بعض التحريفات المعرفية في أنماط تفكيرهم مما يجعلهم يميلون إلى الاعتقاد بأن لدى الآخرين مقاصد ونوايا عدوانية تجاههم ، وهناك جانب آخر من أنماط التفكير الخطأ لدى المتنمرين

ويتمثل ذلك في أن أسلوب تفكيرهم يتسم بعدم النضج المعرفي فهم دائماً يميلون إلى التفكير احادي الاتجاه نحو الاخرين ولديهم مفهوم إيجابي عن الذات ومستويات مرتفعة من الثقة بالنفس ولديهم اتجاهات نحو العنف .(الخطيب ،٢٠١٥)

نستخلص من النظرية العقلانية التي فسرت السلوك التنمري على انه سوء تفسير الفرد للأمور بناء على معتقدات و أفكار خاطئة غير منطقية تجعله يمارس سلوك التنمر تجاه الاخرين .

العوامل المسببة للتنمر:

تتعدد العوامل التي تسهم في حدوث التنمر، وفيما يلي عرض لهذا العوامل:

١-العوامل النفسية: هي العوامل التي تشير إلى الخصائص لدى المتنمر وتدفعه لسلوك التنمر، فالمتنمر يسعى إلى تأكيد ذاته من خلال عدوانه على الآخرين، ويميل إلى السيطرة واستخدام القوة، ويُظهر اتجاهات إيجابية نحو العنف ويقل تعاطفه مع الضحايا، وهناك خصائص نفسيه تتسم بها الضحية تدفع المتنمر لاعتداء عليه بشكل مستمر، فالضحية يميل إلى الانسحاب والاستسلام والخضوع وتجنب الصراع والبكاء، وهذه الخصائص يمكن أن تدعم سلوك التنمر وتزيد في استمرار سلوك التنمر ويري البعض ان التنمر يحدث نتيجة للشعور بالإحباط و الاهمال وعدم الاهتمام بقدرات الطفل وميوله من قبل المحيطين به مما يولد لديه شعور بالقلق والغضب والتوتر والانفعال نتيجة لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يؤدي إلى سلوك العنف والتنمر سواء على الآخرين، أو على ذاته لشعوره بان ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته من خلال ممارسة سلوك التنمر (عميرة، ٢٠١٩: ٥١)

يؤثر الجانب النفسي في حياة الطفل على سلوكياته وأن أسباب التنمر ترجع إلى خصائص المتنمر نفسه وميلة للسيطرة على الاخرين وهو ما أكدته دراسة (Kim, 2004) الى أن أهم العوامل والاسباب المؤدية للتنمر عند الاطفال هي المعتقدات الثقافية والاجتماعية للأطفال المتنمرين والتي تتمثل في حب السيطرة على الاخرين واستخدام القوة وكذلك الافتقار للرعاية الوالدية لهؤلاء الاطفال وايضا الخصائص النفسية للضحية والتي تزيد من سلوك التنمر وقد ترجع ايضا إلى الشعور بالإحباط والإهمال من قبل الطفل نفسه أو أسرته وعدم قدرته على مواجهة مشكلاته، وأن عدم الاهتمام بميولات الطفل ورغباته يولد لديه شعور بالغضب والتوتر والتنمر على الاخرين .

٢-العوامل الأسرية: يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التنمر، فالطفل الذي ينشا في جو اسري يسوده العنف سواء بين الزوجين أواتجاه الأبناء ،لابد أن يتأثر الطفل بما شاهد أو ما مورس عليه.وهكذا فان الطفل الذي يتعرض للعنف في الأسرة، يميل إلى ممارسة العنف و التنمر على الاخرين الاضعف منه وحسب نتائج دراسة " القحطاني "أن العوامل الأسرية ساهمت بدرجة كبيرة في انتشار ظاهرة التنمر ومن بينها، أسلوب التربية الخاطئة للأبناء، وعدم الإحساس بالأمان والاستقرارالعاطفي في الأسرة، و النزاع المستمر بين الوالدين، وافتقار الابن للقدرة الحسنة والنموذج الجيد في الأسرة . (القحطاني، ٢٠١٨ : ٢٢٣)

نستخلص أن المناخ الأسري يلعب دور هاما في تكوين واكساب السلوكيات للأبناء، فالعنف الأسري بين الزوجين أو اتجاه الأبناء يؤثر على الأبناء فيصبحوا يمارسون هذا العنف و التنمر على زملائهم الأضعف منهم سواء في المدرسة او خارجها .

٣- العوامل المدرسية : تشتمل العوامل المدرسية ثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق، ودور المعلم وعلاقته بالتلاميذ ، وغياب اللجان المختصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم على التلاميذ مهما كان نوعه لن يقف عند حدود إذعان التلميذ له سمعاً وطاعة، فلابد أن يدرك أن الاذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأيا مضاداً بين تلاميذ الصف وبين باقي تلاميذ المدرسة ومن المحتمل ان يصل إلى درجة التنمر، والممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين. وضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ، والتأثير السلبي لجامعة الرفاق، والخصائص النفسية غير السوية، ووضع العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور، والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للتلاميذ، وضعف شخصية المعلم وعدم إلمامه بالمادة الدراسية؛ كل هذه عوامل قد تساعد على ظهور سلوك التنمر لدى التلاميذ، كما أن العلاقات المتوترة داخل المدرسة والإحباط وقمع التلاميذ وتكدس الفصول، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه العوامل تؤدي إلى الإحباط مما يدفع التلاميذ للقيام بسلوكيات التنمر(الدسوقي ، ٢٠١٦ : ٢٤)

مما سبق نستنتج أن فشل المدرسة في الاداء الكامل لوظائفها التربوية فيما يتعلق بالتلميذ أو بالمعلم او بالمواد الدراسية وموضوعاتها تؤثر تأثير كبير على سلوكيات التلاميذ وأن التغيرات المفاجئة في المدرسة والكبت والإحباط واكتظاظ الصف الدراسي وأسلوب التدريس الغير فعال كل هذه العوامل تدفعهم بالقيام بسلوكيات غير مقبولة مثل التنمر على التلاميذ والرفاق بسبب هذ التغيرات المفاجئة وعدم التوازن في الوسط المدرسي.

٤- العوامل المرتبطة بالإعلام:

تعتمد الألعاب الالكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة و سحق الخصوم و استخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط و الانتصار دون أي هدف تربوي ، لذلك نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعتبرون الحياة المدرسية امتداد لهذ الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم و المحيطين بهم بنفس الكيفية، و تكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون على العاب العنف، لذلك ينبغي على الأسرة عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذ الألعاب والسعي للحد من وجودها ، و إلى جانب الألعاب الالكترونية، وبتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام، سواي كانت موجهة للكبار أو الصغار، نلاحظ تزايد مشاهدة العنف والقتل الهمجي و الاستهانة بالنفس البشرية كبيرة في الآونة الأخيرة، و لا يخفى على احد خطورة هذا الأمر خصوصا إذا استحضرنا ميل الطفل إلى تصديق هذه الأمور وميله الفطري إلى التقليد واعادة الإنتاج. (بوناب ،٢٠١٦: ٢٧)

آثار سلوك التنمر :

بينت دراسة معهد الصحة القومية الأمريكية ان التنمر يترك آثارًا نفسية على المدى الطويل والمدى القصيرعلى حد سواء عند أولئك الذين يستأسدون وأولئك الذين يتعرضون لهم فالضحايا يشعرون بالوحدة ، وسيعانون من المتاعب الاجتماعية والعاطفية، وصعوبة تكوين صداقات، والعلاقات السيئة مع الزملاء ، وغالباً يعانون من الذل والهوان، وانعدام الأمن، وأنها قد تتطور إلى الخوف من الذهاب إلى المدرسة ، ومن أخطر آثار على الضحايا وصلهم إلى مرحلة الاكتئاب وغيرها من مشاكل الصحة العقلية بما في ذلك الفصام، وفي حالات نادرة، قد يؤدي إلى الانتحار. (مرقة ،٢٠١٣ : ٢٢)

من هذه الاضرار والمضاعفات هي كره الطالب للمدرسة وعدم الرغبة في الذهاب إليها وضعف التحصيل الدراسي وعدم الثقة بالنفس والتطرف والسرقة ، ويكون ناقماً على المجتمع، ولديه الرغبة في

الانتقام بأي طريقة كانت الوصول لسلوكيات تقود للضرب لتأمين المال لحماية نفسه من هذا السلوك العدواني بحيث يدفعها تجنباً وقد يشعر المتنمر عادة بالتوافق والتواؤم مع محيطة الاجتماعي وانفعالاته وعواطفه، كما ان اسلوبه في الاتصال مع الآخرين غالباً ضعيف لا ينجح، وهو يعاني من العاطفة ، نظرًا لأنه اعتاد على تحقيق اهدافه وانتزاع احتياجاته بالقوة رغماً عن الأخرين، ولم يتعلم كيف يبني الصداقات مع غيره اوالاهتمام بحاجات الأخرين، فهو يلوم الآخرين عندما تواجهه مشكلة ولم يتحمل المسؤولية سابقا كما انه لم يتعلم كيفية تحقيق رغباته. (القره ،٢٠١٨: ٢٤)

آثار التنمر طويلة المدى على المتنمرين :

أن التنمر ليس فقط سلوكاً انعزالياً من جانب مرتكبيه بل يعتبر جزءًا من نمط سلوكي مضاد للمجتمع ومحطم أومضعف لقواعده المنظمة له. ويكون الطالب ممن اعتادوا التنمرعلى الأولاد فهم أقرب احتمالاً للمشاركة في سلوك اجتماعي غير مقبول مثل الاعتداء على الآخرين، وخصوصاً ممتلكات الاخرين والسرقة من المحالات، والتغيب عن المدرسة واستخدام المخدرات بصفة متكررة. إذ وجد أن نسبة (٦٠%) من الأولاد الذين صنفوا كمعتدين في المرحلة من الصف السادس إلى الصف التاسع تقريباً على أساس ترشيح المدرسين ومعدلات الأقران قد أدينوا مرة واحدة على الأقل في جريمة مسجلة رسمياً بوصولهم سن الرابعة والعشرين ، وذلك مقارنة بنسبة (٢٣%) من الأولاد الذين لم يصنفوا كمعتدين. ويشكل معتادو التنمر على الآخرين في المدارس في سنوات حياتهم الأولى أربعة أضعاف ممن ينتكسون ويرتكبون جرم حسب سجلات الاجرام الرسمية، وذلك مقارنة بغيرهم من الطلاب العاديين. لذلك لابد من وقف سير من يمارس التنمر ضد غيرة واعادة توجيه على التصرف على النحو المقبول اجتماعياً. (حسون ، ٢٠١٨ : ١٧)

الحب الوالدي

تعريف الحب الوالدي :

يعنى محبة أقرب الناس إليك وهو ليس كلاماً ولا انفعالات عاطفية سريعة بل هو استعداد للمسئولية والالتزام والعطاء المستمر , و يحتاج إلى كثير من اليقظة والفطنة , كما يحتاج إلى حساسية وتواضع واستعداد دائم للتعلم والتخلي عن السلبيات (Williams,2001: 10).

كما انه القبول الوالدي الذي يمنحه الوالدان لأطفالهما , فالأبناء المحبوبون يشعرون أنهم مرغوبون ومحل تقدير وقيمة كبيرة لدى أبنائهم وأن الوالدين سيظهران دفئهم وعاطفتهم تجاههم دائماً (Rohner , 2004 : 21).

ويرى عبد الباري داود (٢٠٠٥) أن الحب الوالدي هو حاله وجدانيه وأخلاقية تساعد الآباء والأمهات على تحديد مسئولياتهم في التعامل مع أبنائهم .

كذلك هو العاطفة المتبادلة بين الطفل وأسرته وكل المقربين إليه سواء في محيط العائلة أو المدرسة أو المجتمع (Unruh, 2009: 72) .

وهو مدى إدراك الطفل ما يمنحاه والديه من الدفء والعطف المتوازن بغير قيود أو شروط (Unruh, 2010: 86) .

وعرفته غادة جلال (٢٠١٢) بأنه تقبل الوالدين لطفلهما، كما أنه شعور الطفل بتقبله ويلتفت إلى محاسنه ويتفهم مشكلاته وهمومه، ويستمتع بالكلام والعمل معه، ويعطيه نصيباً كبيراً من الرعاية والاهتمام ، ويشعر بالراحة عندما يتحدث إليه عن همومه كما يجب أن يكون هناك موقف تفاعلي بين الوالدين وأبنائهم وهو اتجاه تكاملي للوالدين نحو أبنائهم، و هذا الاتحاد يجب أن يتسم بالحب والتسامح والعطف والرعاية، وفي موقف التقبل التفاعلي يدرك الأبن أن والديه يعاملانه معاملة طيبة ويمنحانه الحرية ويلبيان رغباته في الأعم الغالب.

كما انه القبول الوالدي الذي يمنحه الوالدان لأطفالهما فالأبناء المحبوبون يشعرون أنهم مرغوبون ومحل تقدير وقيمة كبيرة لدى أباءهم وأن الوالدين سيظهران دفئهم وعاطفتهم تجاههم دائماً (مصطفي ، ١٣:٢٠١٣)

والحب الوالدي مصطلح يعكس مدى واسع من عمليات الرعاية، الدفءWarmth ، الاهتمام Attention التفاهم ،التعاطف، التواد، الحماية، المساندة والتسامح؛ فالحب عملية عامة تنبع من مفاهيم مثل الطاقة، الجاذبية، التواد، ويمتد ليصل إلى الصحة النفسية والبدنية للطفل والوالدين . (عبد الجليل، ٣٣١:٢٠١٩)

ومن خلال عرض التعريفات السابقة يتضح مدى تأثير الأسرة المتماسكة المتعاطفة المتحابة على الصحة الجسدية والعقلية للأطفال فالأطفال المحاطين بالحنان والعطف الأبوي قليلي الأمراض والعناد والعنف والانحراف والأمراض النفسية فضلا عن التأخر في التحصيل الأكاديمي.

ويمكن تقديم تعريف عام للحب الوالدي على انه مدى ادراك الطفل لما يمنحاه والديه له من حب ودفء وتقبل وتسامح وحرية وتقدير ومساندة ومعامله طيبه ومما يؤدى الى حماية الطفل من الاصابة بالأمراض النفسية والانحراف والعنف تجاه نفسه او الاخرين .

أشكال الحب الوالدي :

يمكن استعراض أشكال الحب الوالدي في:

١- التقبل

أن يشعر الطفل أن والداه (الأب، الأم) يفهما مشكلاته وهمومه، وأنه يطمئناه ويهدئ روعه عندما يكون خائفا أو قلقا، ويواسياه ويدخلا على نفسه السرور عندما يكون حزينا، ويحدثاه دائما بصوت دافئ، وأنهما يهتما بمحاسنه أكثر مما يهتما بأخطائه، وانه يبدو فخوراً بالأشياء التي يقوم بها ، ولا يحاول تغيير سلوكه بل يقبله كما هو، وانه يستمتع بقضاء وقته معه في البيت أو خارجه. (رديف وشاكر ٢٠٢٠: ٢٤١) .

ويعني ذلك ان الاطفال الذين يشعرون بشكل عام انهم مرغوبون وانهم محل تقدير وقيمة كبيرة لدى آبائهم فسواء كان التعبير عن التقبل ماديا او لفظيا فانه يساعد الطفل علي التخلص من مشاعر القلق والاكتئاب ويزيد من ثقة الطفل بنفسه .

٢ـ التمركز حول الطفل

أن يشعر الطفل ان والده (الأب، الأم) يستمتعا بالحديث والجلوس معه مدة طويلة، ويغمره بقدر كبير من الرعاية والاهتمام ، ويعتبره أهم شخص في حياته، وانه يتنازل في كثير من الأحيان عن أشياء تخصه في سبيل توفير ما يحتاج الطفل إليه، ودائم التفكير في الأشياء التي تسره وتسعده وقد أكدت دراسة نيفلين وآخرون(Nevelyn al, 2008) أن التزود بالحب الوالدي يرفع مستوى التوافق مع البيئة المحيطة وأن الافتقار للحب الوالدي أو الحصول عليه بشكل متعارض بين الأب والأم له علاقة بالاختلال النفسي . (داود وحمدي ،٢٠٠٤: ٣٥).

٣ـ الاستحواذ

أن يدرك الطفل أن والده (الأب، الأم) يقلقن عليه عندما يكون بعيداً عنهما، ولا يسمحا له بالذهاب إلى بعض الأماكن خوفاً من أن يحدث له ما يؤذيه، ويحرصان جداً على مشاركته في شئون حياته، ويرفضان أن يقضيا الطفل بعض الوقت بعيداً عن البيت، فهو مركز اهتمامهما في البيت، ومشغولان دائماً بفكرة عدم قدرته على العناية بنفسه ما لم يكن احد والداية معه. (ملحم ،٢٠٠٠: ٢٣).

٤ـ الإندماج الإيجابي

أن يدرك الطفل أن والده (الأب ، الأم) يعامله بعطف ومودة شديدة، ويثني عليه بكثرة، ويتحدث دائماً عن الأشياء الجيدة التي يقوم بها ، ويستمتع بالحديث معه عن الذي قرأه أو سمعه، وأنه يشجعه على القراءة والاطلاع، ويبين له أين يجد المزيد من المعرفة، ويهتم جداً بما يتعلمه في المدرسة، وأنه يستمع دائماً لوجهة نظره، ويحدثه كثيراً عن أسباب الأشياء ومبرراتها، ويخبره بمدى حبه له، وأنه مصدر سعادته. (شقير ،٢٠٠٠: ٤٨).

٥ـ التساهل (عدم الإكراه)

أن يدرك الطفل أن والده (الأب، الأم) لا يرغمه على التزام بقواعد أو نظم محددة، ولا يهتم كثيراً بأخطائه، ولا يطالبه كثيراً بعمل واجبه المنزلي، وقلما يطلب منه بإلحاح عمل أي شيء، وأنه لا يتحقق من انه عمل الأشياء التي طلبها منه أم لا، ولا يحاول في كثير من الأحيان اكتشاف أخطائه، ولا يهتم كثيراً إذا لم يعمل أشياء كان قد كلفه بها، ولا يعاقبه أحياناً على أخطاء ارتكبها معه. (داود وحمدي ،٢٠٠٤: ٣٧).

٦ـ تقبل الفردية

أن يدرك الطفل ان والده (الأب، الأم) يحاول ان يفهم وجهة نظره في الأحداث أو الأشياء، وانه يطلب منه ان يخبره عن رأيه في الطريقة التي يعالج بها الأمور، ويجعله يشعر انه على حريته عندما يكون معه، ويجعله يشارك في تحديد طريقة أداء الأشياء التي يعملان بها معاً، ويشعر بالسعادة عندما يحضر أصدقاؤه إلى البيت، وانه يتركه يعمل الأشياء التي تناسبه، وانه يحاول ان يعامله وكأنه صديق له أو أخ. (ملحم ،٢٠٠٠: ٢٤).

٧- اسلوب المساواة مقابل التفرقة بين الابناء كما يدركه الابناء : ويقصد بـ"المساواة المدركة" شعور الابناء بالعدالة التي يتعامل بها الوالدان، وعدم التمييز بين أبنائهم في المعاملة، سواء في العطاء أو الرعاية أو التوجيه أو الاهتمام. ويقابلها "التفرقة المدركة " وتعني شعور الابناء بأن والديهم يميزان بين أبنائهم، ويفرقان بينهم في المعاملة بأشكالها المختلفة .(الكبير وبدوى ، ٢٠١٩ : ١٧)

ويترتب على ممارسة الوالدين لأسلوب المساواة بين الأبناء في المعاملة نتائج إيجابية؛ حيث يسهم ذلك في تكوين شخصيات عادلة، ومتزنة، وقادرة على التوافق مع المواقف المختلفة داخل الاسرة وخارجها وينشأ الطفل الذي يشعر بالمساواة مع إخوته، نشأة صحية نقية، بعيدة عن الحقد والحسد والغيرة، كما يؤثر هذا الاسلوب على نحٍو إيجابي في نمو الابناء واتجاهاتهم نحو الوالدين والاخرين في المجتمع؛ لما يترتب عليه من شعورهم بالأمن النفسي والعطف والعدالة (البحيري ،٢٠١٢ : ١٦٤)

٨- أسلوب التسامح / التسلط : أن التسامح في التعامل مع الأبناء يعني احترام شخصياتهم، وتقبل أفكارهم وطموحاتهم، والتماس العذر لهم عندما يخطئون، ومحاولة تعليمهم الصواب برفق وتخلي الوالدين عن رغبتهم التسلطية نحو الابناء، واستخدام اللين في توجيههم نحو كيفية القيام بأدوارهم الاجتماعية (الغريب ، ٢٠٠٥ : ١١٧)

وأن التسامح يتضمن مشاركة الابناء في الشئون العائلية واتخاذ القرارات، وتشجيعهم على اكتساب درجة من الاستقلال تتلاءم مع أعمارهم، وأن الأسر التي يتعامل فيها الوالدان بالتسامح مع أبنائهم يشيع فيها الحب والاحترام والثقة المتبادلة بين أفرادها وأنه يترتب على أسلوب التسامح مع الابناء اكتسابهم لشخصية سوية، و متزنة ومتمتعة بمظاهر الصحة النفسية، وقادرة على تحقيق التوافق الذاتي والاجتماعي، كما ان أسلوب التسامح في معاملة الابناء يساعد في تنمية قدرتهم على تقبل ذواتهم وقدراتهم الخاصة، واحترامها، واحترام الآخرين، كما يسهم في تقبلهم واكتسابهم للقيم الاجتماعية السليمة . (حسان ، ٢٠١٣ : ٩٢)

بينما يشير التسلط في التعامل مع الأبناء إلى القسوة عليهم، ومنعهم من تحقيق رغباتهم، ومقابلة طلباتهم بالرفض الدائم، والتركيز في توجيههم على أسلوب التهديد والعقاب (التابعي، ٢٠٠١ : ١٢٩)

ان المعاملة الطيبة والحب والعطاء الدائم من قبل الوالدين لأبنائهم وعدم التفرقة في المعاملة بين الاخوة وعدم اللجوء كثيراً الي اساليب العقاب يساعد علي اكتسابهم لشخصية سوية، ومتزنة، ومتمتعة بمظاهر الصحة النفسية، وقادرة على تحقيق التوافق الذاتي والاجتماعي.

أهمية الحب الوالدي للطفل :

الحب الوالدي تهيئة الطفل نفسياً وعاطفياً لمهامه في الحياة .

الحب الوالدي تنمية لخصالٍ إيجابية والعمل على رفعها نحو الكمال الممكن.

الحب الوالدي تعديل لسلوك الطفل نحو بناء شخصية سوية.

الحب الوالدي إشباع الحاجات الوجدانية لدى الطفل. (الخالد ، ٢٠١٠: ٢١)

دراسات سابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة الى ثلاثة محاور

المحور الأول : دراسات تناولت التنمر لدى الأطفال.

- اكدت الدراسة التي قام بها (Murray,H,2010) والتي كشفت عن العلاقة بين سلوك التنمر والتنشئة المنزلية والمدرسة في الولايات المتحدة الامريكية ولقد تكونت عينة الدراسة من (٥٢٣) طفلا من الصف الخامس حتى التاسع كما تكونت من (٦٢١) معلمًا لتقييم السلوك التكيفي وغير التكيفي وتم استخدام مقياس سلوك التنمر وقائمة لتقدير السلوكيات التكيفية وغير التكيفية ولقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود ارتباط موجب دال بين سلوك التنمر وعلاقة الطفل بوالدية ومعلمة في المدرسة.

- وهدفت دراسة كروس (Cross , 2011) إلى معرفة مدى فعالية برنامج المدارس الصديقة في خفض سلوك التنمر، واشتملت عينة الدراسة على (٢٩) مدرسة على مدى ثلاث سنوات وتكونت عينة الدراسة من (١٩٦٨) وتراوحت اعمارهم من (٨-٩) سنوات ، وتم تطبيق استبيان تقدير ذاتي للتنمر وبرنامج إرشادي اشتركت فيه مجموعة من المدارس ، وأسفرت النتائج عن انخفاض التنمر لدى الطلاب في المدارس التي طبق فيها البرنامج ، وقد تبين ان هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي المتدني والمدرسي وانتشار التنمر بين الاطفال .

- ولقد هدفت دراسة (Harris,2015) إلى معرفة فاعلية التدخل المبكر لمكافحة التنمر لدى طلاب المدارس الابتدائية على عينة قوامها (١٧٥) تلميذا من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي وأسفرت النتائج عن فاعلية التدخل حيث تقل عدد الضحايا اذا كان لديهم معرفة مسبقة عن سبل التعامل مع التنمر.

- ودرس الصوفي (٢٠١٢) العلاقة بين التنمر عند الأطفال وأساليب المعاملة الوالدية وقد تكونت عينه الدراسة من (٢٠٠) طفلا وامهاتهم تراوحت اعمارهم من (١١-١٢) سنة واستخدمت الدراسة مقياس التنمر ومقياس اسلوب المعاملة الوالدية وتوصلت نتائج الدراسة الى انه كلما زاد الاهمال من قبل الوالدين للطفل كلما زاد التنمر عند الاطفال .

- وهدفت دراسة المصطفي (٢٠١٧) إلى التعرف على الدوافع الرئيسية لممارسة التنمر الالكتروني لدى الاطفال، وكذلك الفروق في الدوافع نحو ممارسة التنمر الالكتروني تبعاً للجنس، والمدينة وتكونت العينة من (٦٠٠) طفلا من الذكور والاناث ولقد اثبتت نتائج الدراسة ان هناك دوافع لدى الاطفال للتنمر الإليكتروني رغم اختلاف بيئاتهم الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية وان الدافع للتنمر الإليكتروني عند الذكور اكبر من الاناث .

- وقامت عبد العزيز (٢٠١٧) بدراسة هدفت إلى خفض حده التنمر لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية عن طريق برنامج تعديل السلوك، و تكونت العينة الاولية من (٨٠) تلميذا وتلميذة في المرحلة الابتدائية ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذا، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، واستخدمت (مقياس التنمر - مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي)، وقد أسفرت النتائج عن فاعلية برنامج تعديل السلوك في خفض حدة التنمر لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- وأكدت الدراسة التي قامت بها ستانا (Istiana , 2017) عن أثر أساليب المعاملة الوالدية على السلوك التنمر تكونت عينة الدراسة من (١١) طفلا ولقد استخدمت الدراسة مقياس سلوك التنمر وأساليب المعاملة

الوالدية ولقد توصلت نتائج الدراسة أن المتنمرين ينتمون في العادة إلى العائلات التي تتسم بعلاقات مضطربة، قلة الدفء، غياب الأب، الحاجة الملحة للسلطة، الاختلال الوظيفي للأسرة، السلوك العدائي وينتمي ضحايا التنمر عادة لعائلات تتعامل بالعنف الجسدي والعنف المنزلي وضعف الأم والتأديب المتناقض، عدم التقرب لأولياء الامور من الأبناء، نقص الدفء، والبيئة السلبية.

- واكدت دراسة (Eucabeth ,2018) عن تحليل أساليب التربية والسلوك التنمري للفتيات ولقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٤) من التلميذات واولياء الامور(٣٠) تلميذة متنمرات و (٦١) من اولياء الامور جمعت البيانات باستخدام الاستبيانات و دلائل المقابلة ودلائل تحليل الوثائق ولقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي ولقد توصلت نتائج الدراسة ان هناك علاقة بين سلوك التنمر واسلوب التربية وان آباء هؤلاء الفتيات المتنمرات يستخدمون أسلوب التحكمي في التربية والإساءة اللفظية والتحرش الجنسي وكان أقل أنواع التنمر انتشاراً بينهن هو التنمر الإلكتروني والاعتداء ولم يكن مقربات من أولياء أمورهن لم يقوموا بالاستماع لحاجات بناتهم.

- وهدفت دراسة عميرة (٢٠١٩) إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت، وتحديد الفروق في التنمر المدرسي باختلاف الجنس والمستوى الدراسي (لسنة الثانية والثالثة متوسط) وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط واستخدمت الدراسة مقياس المناخ الأسري ومقياس التنمر المدرسي" للصبحيين والقضاة" ولقد توصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة بين المناخ الاسري والتنمر المدرسي وعدم وجود فروق في التنمر بين الذكور والاناث ولا المستوي الدراسي.

- بينما هدفت الدراسة التي قامت بها كلا من عيسو وبوعلي (٢٠٢٠) إلى الكشف عن التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) تلميذًا وتم تطبيق مقياس المناخ الأسري لكفافي (٢٠١٠) ومقياس التنمر المدرسي للصبحيين (٢٠١٧) وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب دال بين التنمر المدرسي والمناخ الاسرى وان التنمر عند الذكور أعلى من التنمر عند الإناث .

تعقيب علي الدراسات التي تناولت التنمر لدى الأطفال:

- اهتمت بعض الدراسات السابقة بعمل برامج لخفض سلوك التنمر لدي اطفال المرحلة الابتدائية كدراسة (Cross , 2011) ودراسة (Harris,2015) ، ودراسة عبد العزيز (٢٠١٧).
- بينما هدفت بعض الدراسات السابقة الى دراسة العلاقة بين التنمر والمعاملة الوالدية والمناخ الاسري كدراسة (Murray,H,2010) ودراسة الصوفي (٢٠١٢) ودراسة ستانا (Istiana , 2017) ودراسة (Eucabeth ,2018) ودراسة عميرة (٢٠١٩) ودراسة عيسو وبوعلي (٢٠٢٠) .
- اعتمدت معظم الدراسات السابقة في دراسة التنمر علي عينة من الاطفال من المرحلة الابتدائية والاعدادية كدراسة (Murray,H,2010) ودراسة (Cross, 2011) ودراسة (Harris,2015) ودراسة الصوفي (٢٠١٢) ودراسة المصطفي (٢٠١٧) ودراسة عبد العزيز (٢٠١٧) ودراسة عميرة (٢٠١٩) ودراسة عيسو وبوعلي (٢٠٢٠) .

- ولقد اعتمدت بعض الدراسات السابقة على المنهج الوصفي الارتباطي كما في دراسة (Murray,H,2010) ودراسة الصوفي (٢٠١٢) ودراسة ستانا (Istiana , 2017) ودراسة (Eucabeth ,2018) ودراسة عميرة (٢٠١٩) ودراسة عيسو وبوعلي (٢٠٢٠).
- ولقد اتفقت نتائج بعض الدراسات السابقة علي وجود علاقة بين التنمر والمناخ الاسري كدراسة (Murray,H,2010) ودراسة الصوفي (٢٠١٢) ودراسة ستانا (Istiana , 2017) ودراسة (Eucabeth ,2018) ودراسة عميرة (٢٠١٩) ودراسة عيسو وبوعلي (٢٠٢٠) .
- واكدت بعض الدراسات السابقة علي انتشار سلوك التنمر بين الذكور اكثر من الاناث كدراسة كروس (Cross , 2011) و دراسة المصطفي (٢٠١٧) ودراسة عيسو وبوعلي (٢٠٢٠).

المحور الثاني : دراسات تناولت الحب الوالدي المدرك لدى الأطفال.

- هدفت دراسة مصطفى (٢٠١٣) لتحديد العلاقة بين الحب الوالدي المُدرك والذكاء الوجداني لدي عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي , فضلاً عن المقارنة بين العينة الأساسية والعاديين , من حيث إدراك الحب الوالدي , ودرجاتهم علي مقياس الذكاء الوجداني وتكونت العينة من (٥٠) طفلاً من ذوي صعوبات تعلم اجتماعي و(٥٠) من العاديين في عمر (٩-١٢) سنة وتمت الاستعانة بأدوات منها : مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي, مقياس الحب الوالدي المُدرك, مقياس الذكاء الوجداني للأطفال وأسفرت الدراسة عن وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي علي مقياسي الحب الوالدي المُدرك والذكاء الوجداني , علاوة علي وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي والعاديين علي مقياس الذكاء الوجداني في اتجاه العاديين , كما وُجد فروق بينهم علي مقياس الحب الوالدي المُدرك في اتجاه العاديين .

- كما هدفت دراسة السيد (٢٠١٥) إلى تحديد الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المهارات الحياتية، وطبق البحث على عينة قوامها (٢١٠) طالب وطالبة من الصف الأول الإعدادي، ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، واستغرقت الدراسة الميدانية شهرين، واتبع في البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم الحصول على البيانات باستخدام استمارة البيانات العامة، ومقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء، ومقياس المهارات الحياتية بأبعاده ولقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق في متوسطي درجات عينة البحث علي مقياس الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء تبعا للجنس (ذكور، أناث) لصالح الذكور، وتبعا لمستوي تعليم الأب والأم .

- ولقد أكدت الدراسة التي قاما به كلا من بن لكحل و باشن (٢٠١٧) على ان هناك علاقة بين التقبل والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الابناء ولقد تكونت عينة الدراسة من (٣٧) طفلا وطفلة (١٨) ذكور و (١٩) اناث تراوحت اعمارهم من (٩-١٢) سنة وتوصلت نتائج الدراسة الى انه كلما ذاد التقبل من قبل الوالدين لا بنائهم كما ذاد التوافق النفسي والاجتماعي لديهم .

- وهدفت دراسة التي قامت بها كل من شاهين وعبد العزيز (٢٠١٨) إلى التعرف على الحب الوالدي لدي الأمهات البديلات والتوكيدية عند أطفالهن" دراسة تحليلية" استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي. وتكونت العينة من (٨٠) طفل من أطفال الملاجئ وتمثلت أداة الدراسة في مقياسي الحب الوالدي والعدوان. وتوصلت نتائج الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات

الذكور والإناث على مقياس الحب الوالدي. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المؤهل الدراسي المختلف على مقياس الحب الوالدي في اتجاه الأمهات ذوات المؤهل الدراسي المرتفع. أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الفئات العمرية المختلفة على مقياس الحب الوالدي في اتجاه الأمهات الأكبر سناً. كذلك تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس التوكيدية. وأخيرا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأمهات ذوي المستوى التعليمي المختلف على مقياس التوكيدية، وذلك في اتجاه المستوي التعليمي المرتفع.

تعقيب علي الدراسات التي تناولت الحب الوالدي المدرك لدى الأطفال:

- هدفت الدراسات السابقة علي دراسة العلاقة بين الحب الوالدي المدرك وبعض المتغيرات الاخرى مثل الذكاء الوجداني والمهارات الحياتية والتوافق النفسي كدراسة مصطفى (٢٠١٣) ودراسة السيد (٢٠١٥) ودراسة بن لكحل و باشن (٢٠١٧).
- اعتمدت الدراسات السابقة على استخدام مقياس الحب الوالدي المدرك لقياس درجة الحب الوالدي عند الاطفال كدراسة مصطفى (٢٠١٣) ، ودراسة السيد (٢٠١٥) ودراسة شاهين وعبد العزيز (٢٠١٨)
- اكدت الدراسات السابقة علي انه كلما ذاد التقبل من قبل الوالدين لا بنائهم كما زاد التوافق النفسي والاجتماعي لديهم . كما في دراسة مصطفى (٢٠١٣) ودراسة السيد (٢٠١٥) ودراسة بن لكحل و باشن (٢٠١٧) ودراسة شاهين وعبد العزيز (٢٠١٨)
- اعتمدت بعض الدراسات السابقة علي استخدام عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية تتراوح اعمارهم من (٩-١٢) سنه من الذكور والاناث كما في دراسة السيد (٢٠١٥) ودراسة بن لكحل و باشن (٢٠١٧) ودراسة شاهين وعبد العزيز (٢٠١٨).
- كما اعتمدت الدراسات السابقة علي المنهج الوصفي الارتباطي كما في دراسة مصطفى (٢٠١٣) ودراسة السيد (٢٠١٥) ودراسة بن لكحل و باشن (٢٠١٧) ودراسة شاهين وعبد العزيز (٢٠١٨) .

المحور الثالث: دراسات تناولت التنمر وعلاقته بالحب الوالدي المدرك لدى الأطفال.

- أهتمت دراسة مصباح عامر (٢٠٠٣) بدراسة ، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي وعلاقته بالسلوك المنحرف ولقد استخدمت الدراسة عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية ولقد توصلت نتائج الدراسة ان الوالدين الذين يستخدمون اسلوب الاهتمام يكون ابناءهم اقل عرضة للانحراف السلوكي على عكس الوالدين الذين يستخدمون اسلوب الإهمال والرفض والتسلط يكون ابناءهم اكثر عرضة للانحراف السلوكي والعنف مع الاخرين كما توصلت نتائج الدراسة الى انه ليس هناك فرق بين الذكور والاناث في استخدام السلوك العدواني مع الاخرين.

- وهدفت الدراسة التي قامت بها الجهني (٢٠١٥) إلى تصميم برنامج ارشادي لتنمية الكفاءة الوالدية لخفض أعراض التنمر لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وتكونت عينة الدراسة من أطفال مركز الأمل للاحتياجات الخاصة من ذوي صعوبات التعلم وتم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث بلغ عددهم (٢٠) طفل وطفلة ، تراوحت أعمارهم ما بين (٦:٩) سنوات ، واستخدمت الدراسة الأدوات الاتية (استبانات مفتوحة، مقياس الكفاءة الوالدية، ومقياس التنمر ، مقياس صعوبات التعلم) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجد فروق

ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب بين التطبيقين القبلي والبعدي في التنمر وذلك في اتجاه القياس البعدي ، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب أفراد درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التنمر ومكوناته بعد البرنامج في اتجاه المجموعة الضابطة.

- ولقد هدفت الدراسة التي قام بها (Fink,2017) إلى معرفة العلاقة بين سلوك التنمر لدى الاطفال والحرمان الاسري والمدرسي والتي اجريت على عينة تكونت من (٢١٥) طفل من الصف الرابع والخامس الابتدائي في انجلترا ولقد توصلت نتائج الدراسة الى ان الاطفال الذين يظهرون سلوك التنمر هم أطفال محرمين من الرعاية والحب داخل الاسرة والمدرسة بينما الاطفال الغير متنمرين هم أطفال يتمتعون بالحب والرعاية داخل الاسرة والمدرسة.

- **تعقيب علي الدراسات التي تناولت التنمر وعلاقته بالحب الوالدي المدرك لدى الأطفال.**
- هدفت الدراسات السابقة علي دراسة العلاقة بين التنمر والتنشئة الاجتماعية والتقبل والدعم من قبل الوالدين للأبناء كما في دراسة مصباح عامر (٢٠٠٣) ، ودراسة الجهني (٢٠١٥)، ودراسة (Fink,2017).
- اكدت نتائج الدراسات السابقة علي الوالدين الذين يستخدمون اسلوب الإهمال والرفض والتسلط يكون ابناءهم اكثر عرضة للانحراف السلوكي والعنف مع الاخرين كما في دراسة مصباح عامر (٢٠٠٣) ، ودراسة (Fink,2017).
- **تعقيب عام علي الدراسات السابقة**

اتضح من خلال تحليل واستقراء الدراسات السابقة ما يلى :

١- ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين التنمر والحب الوالدي المدرك لدى الاطفال – في حدود ما اطلعت عليه الباحثة – في البيئتين العربية والاجنبية .
٢- اتفقت معظم الدراسات السابقة على وجود ارتباط سالب دال احصائياً بين التنمر واسلوب التنشئة الاجتماعية التي تقوم على التقبل والدعم كما في دراسة عامر (٢٠٠٣) ودراسة (Kim, 2004) ودراسة عيسووبوعلي (٢٠٢٠) (Fink ,2017).
٣- كما اتفقت بعض الدراسات السابقة على أن نسبة التنمرلدى الذكور اعلى من نسبة التنمر لدى الاناث كما في دراسة المصطفي (٢٠١٧) ودراسة عيسو وبوعلي (٢٠٢٠).
٤- استخدمت الدراسات السابقة مقاييس لقياس التنمر لدى الاطفال . و استخدمت مقاييس لقياس الحب الوالدي المدرك لدى الاطفال.
٥- اعتمدت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي الارتباطي كما في دراسة عامر (٢٠٠٣) ودراسة مصطفى (٢٠١٣) ودراسة السيد (٢٠١٥) ودراسة عميرة (٢٠١٩) ودراسة عيسو وبوعلي (٢٠٢٠) .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة تتمثل فيما يلى :

١- اختيار عينة الدراسة : ركزت الدراسة لاختبار فروضها على عينة من الاطفال تتراوح اعمارهم من (٩-١٢) سنه
٢- اعداد المقياس : تم بناء مقياس الدراسة في ضوء تحليل مكونات وخطوات بناء المقاييس السابقة كمياً وكيفياً .
٣- تم صياغة التعريف الإجرائي للمقياسين وابعادهما في ضوء تحليل التعريفات والمقاييس السابقة .

٤- تم الاستفادة من الدراسات السابقة في استعراض تساؤلات الدراسة وفروضها وما أسفرت عنه من نتائج .
٥- اعتمدت الدراسات السابقة التي هدفت إلى دراسة التنمر عند الاطفال على المنهج الوصفي وهذا ما اعتمدت عليه هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين التنمر والحب الوالدي المدرك لدى الاطفال .
٦- تمت مناقشة الدراسة في ضوء تحليل نتائج الدراسات السابقة .

فروض الدراسة:

فى ضوء العرض السابق وما تم استخلاصه من التراث النظري ونتائج الدراسات السابقة، ممكن ان تتمثل فروض الدراسة فما يلى :

١- يوجد ارتباط دال احصائيا بين درجات عينة الدراسة من الاطفال على مقياسي التنمر للأطفال والحب الوالدي المدرك.

٢- توجد فروق داله احصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الاطفال الذكور والإناث على مقياس التنمر للأطفال .
٣- توجد فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الاطفال الذكور والإناث على مقياس الحب الوالدي المدرك للأطفال.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

اولاً : منهج الدراسة

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وذلك لدراسة العلاقة بين التنمر والحب الوالدي المدرك لدى الأطفال، والمقارنة بين الذكور والإناث في التنمر والحب الوالدي المدرك.

ثانياً: عينة الدراسة

اختيرت العينة بطريقة عشوائية وتكونت من (١٠٠) طفلا وطفله من المرحلة الابتدائية تراوحت اعمارهم من (٩-١٢) سنة من مدرسة هضبة الأهرام الرسمية للغات بمحافظة الجيزة.

ولقد راعت الباحثة توافر مجموعة من الشروط في افراد العينة وهى:

١-الا يقل نسبة ذكاء افراد العينة عن المتوسط وذلك بعد تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ل "Raven" للأطفال والكبار (٥.٥-٦٨ سنة) .
٢- الا يقل المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي عن المتوسط وذلك بعد تطبيق مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (اعداد : محمد سعفان، دعاء خطاب ، ٢٠١٦).
وللتحقق من التكافؤ على المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج الدراسة حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامتري لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (١)

جدول (١)

اختبار ت لتوضيح التكافؤ بين متوسطات درجات عينة الدراسة العمر الزمني ونسبة الذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي

النوع / المتغيرات	ذكور (ن= ٥٠)		إناث (ن= ٥٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلال
	م	ع	م	ع		
العمر الزمني	١٠.٦	٠.٨١	١٠.٨	٠.٨٠	٠.٧٠٩	غير دال
نسبة الذكاء	٩٧.٩٦	٤.٨٧	٩٨.٥٢	٥.٠٨	٠.٥٦٣	غير دال
المستوى الاقتصادي	٥٦.٠٨	٣.٠٨	٥٧.١٤	٢.٦٦	١.٨٤٤	غير دال
المستوى الاجتماعي	٢٤.٦٨	١.٥٧	٢٤.٨٦	١.٩٨	٠.٥٠٤	غير دال
المستوى الثقافي	١٣.٠٦	٠.٧٩	١٣.١٢	٠.٧٥	٠.٣٩٠	غير دال
الدرجة الكلية للمستوى الاقتصادي والاجتماعي الثقافي	٩٣.٨٢	٤.٣٧	٩٥.١٢	٤.١٢	١.٥٣٠	غير دال

اتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الذكور والإناث لكل من (العمر الزمني، نسبة الذكاء، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي)، مما يشير إلى التكافؤ بين الذكور والإناث في (العمر الزمني، نسبة الذكاء). والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

ثالثاً : ادوات الدراسة

استعانت الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق الفروض بالأدوات التالية :

١- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ل "Raven"" للأطفال والكبار (٥.٥-٦٨) سنة قام بتقنية على البيئة المصرية حسن (٢٠٢٠)، ويعد هذا الاختبار من الاختبارات غير اللفظية المتحررة من قيود أثر الثقافة لقياس الذكاء، فهو مجرد مجموعة من الرسوم الزخرفية (التصميمات)، ويطبق الاختبار فردى أو في مجموعات صغيرة أقل من عشرة، ويتكون من ثلاثة أقسام متدرجة الصعوبة هي (أ، أب، ب) ويشمل كل قسم (١٢) بندًا ويشمل الاختبار(٣٦) مصفوفة، أحد أجزائه ناقصًا، وعلى الفرد أن يختار الجزء الناقص من بين (٦) بدائل معطاة؛ ويستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٥.٥-٦٨.٤)، وحسب عماد حسن صدق الاختبار بعدة أساليب منها: الصدق العاملي، والصدق التنبؤى، والصدق التلازمي، وذلك بحساب معامل الارتباط مع مقياس ستانفورد بينيه ومقياس وكسلر

واختبار رسم الرجل، وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠.٣٢، ٠.٨٦)، وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر- ريتشاردسون، وقد بلغت قيمتها (٠.٨٥) وهى قيمة مقبولة للثبات.

٢- مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي:

محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦) وهو يتكون من (٢٦) بنداً واستخدم في هذه الدراسة لاستبعاد الاطفال الذين يقل مستواهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي عن المتوسط ولحساب التكافؤ بين افراد عينة الدراسة في المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ولقد حسبا محمد سعفان، ودعاء خطاب معامل الثبات بطريقتي معامل الفا وتراوحت المعاملات ما بين (٠.٦١- ٠.٨٥) وتراوحت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سيبرمان براون ما بين (٠.٦٣- ٠.٨٦) أما الصدق فقد حسبا صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي وتراوحت معاملاته ما بين (٠.٤١- ٠.٨٢).

٣- مقياس التنمر للأطفال :

أعدته الباحثة بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس التنمر لدى الاطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة ، نظراً لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها ويمكن توضيح مراحل إعداد المقياس في **اولاً** الدراسة الاستطلاعية المكتبية وتضمنت الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع التنمر بصفة عامة ، ولدى الاطفال بصفة خاصة ، وكذلك استقراء التراث الثقافي من كتب ورسائل ودوريات متخصصة في علم النفس تتضمن معلومات عن التنمر **ثانياً:** يتوقف شكل المقياس على عدة أشياء منها طبيعة العينة التي يعد المقياس عليها من حيث السن والمستوى التعليمي والخصائص المختلفة خاصة المعرفية منها ، ويطبق المقياس على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة لذلك كان أنسب شكل لمحتوى المقياس من أجل قياس هدفه هو مقياس الورقة والقلم (لفظي)

ثالثاً: تحديد مكونات المقياس تحددت مكونات المقياس من خلال مصدرين هما:

١- استقراء التراث النظري النفسي والاطلاع على الدراسات السابقة .

٢- مراجعة المقاييس التي أعدت من قبل حول التنمر كمقياس السلوك التنمري (اعداد : الصبحين والقضاة ٢٠٠٧) ومقياس سلوك التنمر للأطفال (اعداد : بدرانة ٢٠١٢) ومقياس التنمر الإليكتروني للأطفال (اعداد : العمار٢٠١٦) ومقياس التنمر (اعداد: عميرة ٢٠١٩) ومقياس التنمر (اعداد : الدسوقي ٢٠١٦).

وبعض تحليل نتائج المصدرين السابقين تم التوصل إلى مكونات كانت أكثر شيوعاً بين هذه المصادر كالتالي (التنمر اللفظي ، التنمر الجسدي ، التنمر الاجتماعي ، التنمر الإلكتروني).

وقد تم عرض المقياس على بعض من المحكمين وخبراء علم النفس عددهم (٥) طلب منهم بيان مدى مناسبة كل عبارة في قياس المكون الخاص لها وكذلك تعديل صياغة العبارة أو البند الذى يستحق التعديل ، أو حذف البند غير المناسب وكذلك بيان مدى وضوح وسهولة التعليمات ونتائج التحكيم . وكانت نتيجة ذلك الابقاء علي العبارات التي حصلت على نسبة (٨٠%) من اتفاق المحكمين وبناء عليه حذف عشره بنود وعدلت البنود التي حصلت على نسبة اتفاق (٢٠%) وابقي على تعليمات المقياس كما هي .

ثم صيغت بنود المقياس بحيث تتناسب مع عينة الدراسة ولقد تكونت الصورة الاولى للمقياس من (٤٠) بنداً وقد روعي فيها (الا يكون البند منفياً ، او يحتوى على كلمات مثل نادراً – احياناً- غالباً- كثيراً- ينبغي – من الضروري – واحتواء البند على فكرة واحدة ، والا يكون عاماً ولقد اصبح المقياس في صورته النهائية (٣٠) بنداً وتنوعت الاستجابة بين الايجاب والسلب واعطت هذه الاستجابات درجات على النحو

التالي (أوافق = ٣ درجات / احياناً = ٢ / أرفض =١) وذلك على حسب صياغة البند ايجاباً او سلباً اما بالنسبة لتعليمات المقياس فقد روعي فيها الوضوح والايجاز والبساطة ولقد تضمنت تعليمات المقياس بيانات معرفية عن (اسم الطفل – النوع – السن – الصف الدراسي) وقد حكمت هذه التعليمات اثناء تحكيم المقياس من الخبراء والمحكمين في علم النفس .

بعد صياغة البنود وتحديد بدائل الاستجابة عليها وتحديد تعليماته أتت مرحلة تجريب المقياس على مجموعة من المفحوصين من الاطفال ولقد جرب المقياس على عينة من الاطفال تكونت من (٤٠) طفل وطفله تراوحت اعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة وعينة أخرى تكونت من (٤٠) طفلا وطفلة تراوحت اعمارهم من (١٣-١٥) سنة .

ويعتبر المقياس من المقاييس غير الموقوتة بزمن ولا يعطى المفحوص درجة على الزمن في التصحيح ولكن بعد تطبيق المقياس على افراد العينة الاولية وجدت الباحثة ان متوسط زمن الاستجابة على المقياس استغرق (١٨) دقيقة

رابعاً: للتحقق من الخصائص السيكو مترية للمقياس حسبت الباحثة الآتي:

اولاً : الصدق :

صدق التميز بين المجموعات المتباينة أو المتضادة

يُعد صدق التمييز بين المجموعات المتباينة أو المتضادة هو إحدى صور صدق التكوين، لذا فقد حسبته الباحثة لمقياس التنمر للأطفال وذلك بين عينة من الأطفال عمر (٩-١٢) سنة وعينة من المراهقين عمر (١٣-١٥) سنة ، وذلك بحساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وجدول (٢) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٢) نتائج حساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة الأطفال عمر(٩-١٢) عامًا والمراهقين عمر(١٣-١٥) عامًا وذلك بحساب اختبار (ت) بينهما على مقياس التنمر للأطفال

المجموعة / المكونات	الأطفال عمر (٩-١٢) عامًا		المراهقون عمر (١٣-١٥) عامًا		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التنمر اللفظي	١٧.٢٢٥	٠.٨٦١	١٩.٣٥٠	٠.٨٠٢	١١.٤١٤	٠.٠١
التنمر الجسمي	١٦.٢٧٥	٠.٧٨٤	١٨.١٥٠	٠.٧٦٩	١٠.٧٩٤	٠.٠١
التنمر الاجتماعي	١٥.٤٢٥	٠.٨٤٣	١٧.١٠٠	١.٠٨١	٧.٧٢٣	٠.٠١
التنمر الإلكتروني	١٨.٢٥٠	٠.٨٩٨	٢٠.٠٧٥	٠.٧٦٤	٩.٧٨٤	٠.٠١
الدرجة الكلية	٦٧.١٧٥	١.٩٥٩	٧٤.٦٧٥	١.٥٤٢	١٩.٠٢١	٠.٠١

بينت نتائج جدول (٢) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال عمر (٩-١٢) سنة والمراهقين عمر (١٣-١٥) سنة على مقياس التنمر للأطفال (التنمر اللفظي، والتنمر الجسمي، والتنمر الاجتماعي، والتنمر الإلكتروني، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه المراهقين عمر (١٣-١٥) سنة؛ مما يؤكد على أن هذا المقياس يتوافر فيه هذا الصدق.

ثانياً الثبات :

١- الثبات باستخدام معامل ألفا

للتحقق من ثبات المقياس حسبت الباحثة معامل ألفا ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات

جدول (٣)

ثبات العبارات لأبعاد مقياس التنمر للأطفال باستخدام معامل ألفا

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
التنمر اللفظي	٨	٠.٩٣٥
التنمر الجسدي	٧	٠.٩٢٠
التنمر الاجتماعي	٧	٠.٩٤٧
التنمر الإليكتروني	٨	٠.٩٤٨
اجمالي مقياس التنمر للأطفال	٣٠	٠.٩٨٤

بينت نتائج جدول (٣) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس التنمر للأطفال قيم مرتفعة

٢- الثبات بالتجزئة النصفية :

جدول (٤)

ثبات مقياس التجزئة النصفية لمقياس التنمر للأطفال

المتغيرات	معامل الارتباط بين الجزءين	معامل جتمان
مقياس التنمر للأطفال	٠.٩٠٤	٠.٩٤٩

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية الفردي والزوجي وكانت القيم مرتفعة.

٤- مقياس الحب الوالدي المدرك للأطفال :

أعدته الباحثة بغرض توفير أداة سيكوماترية لقياس الحب الوالدي المدرك لدى الاطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة ، نظراً لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها ويمكن توضيح مراحل إعداد المقياس في:-

اولاً: الدراسة الاستطلاعية المكتبية وتضمنت الاطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بموضوع الحب الوالدي المدرك للأطفال وكذلك استقراء التراث الثقافي من كتب ورسائل ودوريات متخصصة في علم النفس تتضمن معلومات عن الحب الوالدي **ثانياً:** توقف شكل المقياس على عدة أشياء منها طبيعة العينة التي يعد المقياس عليها وكان أنسب شكل لمحتوى المقياس من أجل قياس هدفه هو مقياس الورقة والقلم (لفظي) **ثالثاً :** تحددت مكونات المقياس من مصدرين هما:

١- استقراء التراث النظري النفسي والاطلاع على الدراسات السابقة .

٢- مراجعة المقاييس التي أعدت من قبل حول الحب الوالدي مقياس الحب الوالدي المـُدرك (اعداد : مصطفى ٢٠١٢) مقياس اساليب المعاملة الوالدية (اعداد عبد المقصود :٢٠١٣) مقياس الكفاءة الوالدية (اعداد : السيد ٢٠١٥) مقياس الكفاءة الوالدية (اعداد : المقدم ٢٠١٧) ومقاس الحب الوالدي (اعداد : شاهين ٢٠١٨) .

وبعض تحليل نتائج المصدرين السابقين تم التوصل إلى مكونات كانت أكثر شيوعاً بين هذه المصادر كالتالي (التسامح ، الاستقلالية ، الرعاية والدعم الإيجابي ، النصح والإرشاد).
وقد تم عرض المقياس على بعض من المحكمين وخبراء علم النفس عددهم (٥) طلب منهم بيان مدى مناسبة كل عبارة في قياس المكون الخاص لها وكذلك تعديل صياغة العبارة أو البند الذى يستحق التعديل ، أو حذف البند غير المناسب وكذلك بيان مدى وضوح وسهولة التعليمات ونتائج التحكيم وكانت نتيجة ذلك الابقاء علي العبارات التي حصلت على نسبة (٨٠%) من اتفاق المحكمين وبناء عليه حذف ثمانية بنود وعدلت البنود التي حصلت على نسبة اتفاق (٢٠%) وابقي على تعليمات المقياس كما هي .

وقد صيغت بنود المقياس بحيث تتناسب مع عينة الدراسة وتكونت الصورة الاولى للمقياس من (٤٠) بنداً وقد روعي فيها (الا يكون البند منفياً ، او يحتوى على كلمات نادراً – احياناً- غالباً- كثيراً- ينبغي – من الضروري – واحتواء البند على فكرة واحدة ، والا يكون عاماً وتنوعت الاجابة بين الايجاب والسلب واعطت هذه الاستجابات درجات على النحو التالي (أوافق = ٣ درجات / احياناً = ٢/ أرفض =١) وذلك على حسب صياغة البند ايجاباً او سلباً اما بالنسبة لتعليمات المقياس فقد روعي فيها الوضوح والايجاز والبساطة. اما بالنسبة التعليمات المقياس فقد تضمنت تعليمات المقياس بيانات معرفية عن (اسم الطفل – النوع – السن – الصف الدراسي) وقد حكمت هذه التعليمات اثناء تحكيم المقياس من الخبراء والمحكمين في علم النفس ولقد اصبح المقياس في صورته النهائية (٣٢) بنداً بعد حذف وتعديل ما أبداه السادة المحكمين.

بعد صياغة البنود وتحديد بدائل الاستجابة عليها وتحديد تعليماته أتت مرحلة تجريب المقياس على مجموعة من المفحوصين من الاطفال ولقد جرب المقياس على عينة من الاطفال تكونت من (١٠) أطفال تراوحت اعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة

وأسفرت نتائج التجريب عن أن عبارات المقياس وتعليماته وكذلك طول المقياس مناسبين ويعتبر المقياس من المقاييس غير المؤقتة بزمن ولا يعطى المفحوص درجة على الزمن في التصحيح ولكن بعد تطبيق المقياس على افراد العينة الاولية وجدت الباحثة ان متوسط زمن الاستجابة على المقياس استغرق (١٥) دقيقة وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس الى ارتفاع الحب الوالدي المدرك لدى الطفل.

رابعاً: وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس حسبت الباحثة الآتي:

اولاً : الصدق :

صدق التميز بين المجموعات المتباينة أو المتضادة

يُعد صدق التمييز بين المجموعات المتباينة أو المتضادة هو إحدى صور صدق التكوين، لذا فقد حسبته الباحثة لمقياس الحب الوالدي المدرك للأطفال وذلك بين عينة من الأطفال عمر (٩-١٢) سنة وعينة من المراهقين عمر (١٣-١٥) سنة ، وذلك بحساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، وجدول (٥) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٥)

نتائج حساب صدق التمييز بين المجموعات المتباينة الأطفال عمر (٩-١٢) سنة والمراهقين عمر(١٣-١٥) سنة وذلك بحساب اختبار (ت) بينهما على مقياس الحب الوالدي المدرك للأطفال

المجموعة / المكونات	الأطفال عمر (٩-١٢) سنة		المراهقون عمر (١٣-١٥) سنة		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التسامح	١٩.٧٢٥	٠.٧٨٤	١٨.٣٥٠	٠.٩٤٨	٧.٠٦٦	٠.٠١
الاستقلالية	٢٠.٥٥٠	٠.٦٧٧	١٨.٦٠٠	١.٠٥٧	٩.٨٢١	٠.٠١
الرعاية والدعم الايجابي	١٨.٢٥٠	٠.٨٦٩	١٦.٥٢٥	١.٢٤٠	٧.٢٠٣	٠.٠١
النصح والإرشاد	١٦.٣٢٥	١.٠٢٢	١٥.٣٠٠	٠.٩٩٢	٤.٥٥٠	٠.٠١
الدرجة الكلية	٧٤.٨٥٠	٢.٠٤٥	٦٨.٧٧٥	٢.٣٦٩	١٢.٢٧٥	٠.٠١

بينت نتائج جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الأطفال عمر (٩-١٢) سنة والمراهقين عمر (١٣-١٥) سنة على مقياس الحب الوالدي المدرك للأطفال (التسامح، والاستقلالية، والرعاية والدعم الايجابي، والنصح والإرشاد، والدرجة الكلية) وذلك في اتجاه الأطفال عمر (٩-١٢) سنة ؛ مما يؤكد على أن هذا المقياس يتوافر فيه هذا الصدق.

ثانياً: حساب الثبات

قامت الباحثة بحساب الثبات للمقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

جدول (٦)

ثبات العبارات لأبعاد مقياس الحب الوالدي المدرك للأطفال باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ

أبعاد المقياس	عدد العبارات	قيمة ألفا
التسامح	٨	٠.٩٧٩
الاستقلالية	٨	٠.٩٦٤
الرعاية والدعم الإيجابي	٨	٠.٩٧٧
النصح والارشاد	٨	٠.٩٦٢
اجمالي مقياس الحب الوالدي المدرك للأطفال	٣٢	٠.٩٩٢

بينت نتائج جدول (٦) أن قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الحب الوالدي المدرك للأطفال قيم مرتفعة.

٢- حساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية

جدول (٧)

ثبات مقياس التجزئة النصفية لمقياس الحب الوالدي المدرك للأطفال

المتغيرات	معامل الارتباط بين الجزءين	معامل جتمان
مقياس الحب الوالدي المدرك للأطفال	٠.٩٩٢	٠.٩٩٦

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية الفردي والزوجي وكانت القيم مرتفعة.

ثالثاً: إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

اتبعت الباحثة في الدراسة الاجراءات التالية :

١- الاطلاع على المتغيرات المرتبطة بمتغيرات الدراسة والاستفادة منها في بناء الادوات .

٢- تحديد المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي المقارن.

٣- اعداد الادوات وصياغتها بأسلوب واضح ومفهوم وعرضها على مجموعة من الاساتذة من علم النفس للتأكد من أن الفقرات تقيس لما وضعت له .

٤- تصميم مقياس سلوك التنمر لدى اطفال مرحلة الطفولة المتأخرة .

٥- تصميم مقياس الحب الوالدي المدرك للأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة.

٦- اجراء التعديلات الازمة والوصول بالقائمة الى الصورة النهائية في ضوء آراء المحكمين.

٧- اجراء الدراسة الاستطلاعية وحساب الخصائص السيكومترية للمقاييس.

٨- تطبيق مقياسي التنمر والحب الوالدي المدرك على عينة الدراسة .

٩- تصحيح المقاييس واجراء المعالجات الاحصائية .

١٠- الخروج بالنتائج وتفسرها .

١١- تقديم مقترحات وتوصيات البحث.

رابعاً: الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة :

تم استخدام أساليب المعالجة الاحصائية المناسبة للتحقق من صحة الفروض وحساب الكفاءة السيكومترية على النحو التالي :

١- اختبار(ت) البارامترى لدلالة للتحقق من صدق الفرضين الثاني والثالث.

٢- معامل ألفا لحساب ثبات المقياسين.

٣- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الفرض الأول وحساب صدق التميز بين المجموعات المتباينة للمقياسين.

خامساً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

اولاً: نتائج الفرض الأول:

ينص على أنه يوجد ارتباط دال احصائيا بين درجات عينة الدراسة من الاطفال على مقياس التنمر للأطفال والحب الوالدي المدرك للأطفال.

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين التنمر للأطفال والحب الوالدي المدرك لدى عينة الأطفال

(ن= ١٠٠)

المتغيرات	التسامح	الاستقلالية	الرعاية والدعم الإيجابي	النصح والارشاد	الدرجة الكلية لمقياس الحب الوالدي المدرك
التنمر اللفظي	-٠.٩٠١**	-٠.٨٧٩**	-٠.٩١٥**	-٠.٩٠٣**	-٠.٩١٦**
التنمر الجسدي	-٠.٩١٢**	-٠.٨٩٢**	-٠.٩١٦**	-٠.٩٢٠**	-٠.٩٢٧**
التنمر الاجتماعي	-٠.٩٠٤**	-٠.٨٨٨**	-٠.٩١٧**	-٠.٩١٠**	-٠.٩٢١**
التنمر الإليكتروني	-٠.٩١٦**	-٠.٨٩٧**	-٠.٩٢٥**	-٠.٩٢٣**	-٠.٩٣٢**
الدرجة لكلية لمقياس التنمر	-٠.٩٢٩**	-٠.٩١٠**	-٠.٩٤٠**	-٠.٩٣٥**	-٠.٩٤٥**

** دال عند مستوى معنوية (٠.٠١)

تبين من جدول (٨) وجود ارتباط سالب دال احصائيا بين درجات عينة الدراسة من الاطفال على مقياس التنمر للأطفال والحب الوالدي المدرك للأطفال

اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة (Undheim & Sund, 2010) ودراسة(Leadbater, 2011 Desjardins & Leadbater) ودراسة الجهني (٢٠١٥) ودراسة (Istiana, 2017) ودراسة (Fink,2017) ان المتنمرين ينتمون في العادة إلى العائلات التي تتسم بعلاقات مضطربة، قلة الدفء، غياب الأب، الحاجة الملحة للسلطة، الاختلال الوظيفي للأسرة، السلوك العدائي، والوالدين التحكميين هذا وينتمي ضحايا التنمر عادة لعائلات تعتمد على العنف الجسدي والعنف المنزلي وضعف الأم والتأديب المتناقض، عدم تقرب اولياء الامور من الأبناء، نقص الدفء، والبيئة السلبية فالمتنمر عادة ما يكون قد تمت تربيته من طرف أم مفرطة في الحماية، متسلطة، خانقة، متمادية، أقل دفئا من الشخصية الأبوية، والد ناقد، عدم وجود والد مهتم، والدين فاقدين للحس الأبوي لا يقومان بتقديم النصح والارشاد لا بنائهم وبالإضافة لهذا وجود أم ذات شخصية عدائية، معاكسة، حنون، مهددة ومتسلطة بينما يكون الأب متسلط وغير مهتم.

كما اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة (Connolly & O'Moor, 2003) والتي أظهرت أن المتنمرين يعانون من علاقة متناقضة مع أشقائهم وأمهاتهم وآبائهم، ومن ناحية أخرى، أظهرت أيضا أن التحكم في العلاقات الأسرية له علاقة إيجابية مع التنمر.

كما اتفقت مع نظرية تقبل ورفض الوالدين للأبناء، والتي تناولت مفاهيم الدعم الوالدي حيث أوضحت هذه النظرية ان حب الوالدين اساس النمو الصحي الإيجابي، ولكن عندما لا يتم ذلك بشكل مُرضي فإن ذلك يؤثر على الأبناء بشكل سلبي وتظهر لديهم مشكلات سلوكية مثل :الإدمان والعدوان بغض النظر عن الثقافة او الجنس او العمر او القيم (Ok &Aslan: 2010)

الفرض الثاني توجد فروق داله احصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الاطفال الذكور والإناث على مقياس التنمر للأطفال

جدول (٩)

قيم ت لبيان الفروق بين متوسطات عينة الدراسة (ذكور/إناث) من الأطفال على مقياس التنمر للأطفال

النوع / المقياس	ذكور (ن= ٥٠)		إناث (ن= ٥٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
التنمر اللفظي	١٧.٤٦	٥.٧٢	١٢.٧٢	٤.٤٧	٤.٦١٥	٠.٠١
التنمر الجسدي	١٥.٤٢	٥.١٢	١٠.٩٠	٤.١١	٤.٨٧٠	٠.٠١
التنمر الاجتماعي	١٥.٠٤	٥.٥٠	١١.٣٢	٤.١٢	٣.٨٢٧	٠.٠١
التنمر الإليكتروني	١٧.١٨	٦.١٨	١٢.٧٦	٤.٧٢	٤.٠١٨	٠.٠١
الدرجة لكلية لمقياس التنمر	٦٥.١٠	٢٢.١٤	٤٧.٧٠	١٦.٩٧	٤.٤١٠	٠.٠١

تبين من نتائج جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الاطفال الذكور والإناث من الأطفال على مقياس التنمر للأطفال وذلك في اتجاه الذكور والشكل التالي يوضح متوسطات الدرجات للذكور والاناث على مقياس التنمر للأطفال

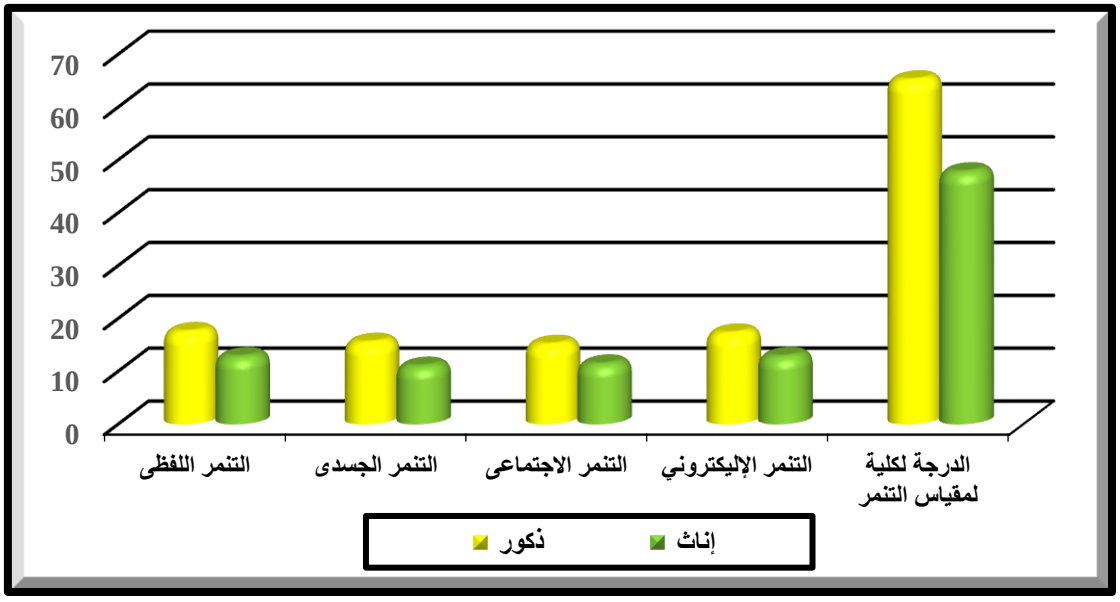

شكل (١) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر للأطفال

ولقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة عواد(2009) و المصطفي (٢٠١٧) و دراسة عيسو و بوعلي (٢٠٢٠) والتي توصلت نتائجها لوجود فروق في التنمر بين الجنسين لصالح الذكور وكما اتفقت مع دراسة شيراز (٢٠٠٢) دراسة (Vieno & Gini, 201) أن الاستقواء (التنمر)أصبح مشكلة خطيرة في الولايات المتحدة، وأن الذكور أكثر استقواء من الإناث بمعدل (٤: ٥) أضعاف، وأن شكل الاستقواء عند الذكور هو السيطرة وعرقلة الحصص والتصرف بقسوة (الضرب) بينما اقتصر الاستقواء عند الإناث على توجيه في المرحلة الأساسية يتعرضون للاستقواء في

ساحة المدرسة ومرافقها .وأما أكثر أشكال الاستقواء هي المهاجمة الجسدية والإثارة والمضايقة أخيراً شكل الاستقواء الجنسي .الاستقواء من خلال الانترنت، والعصابات، وأكدت الدراسة ضرورة الانتباه للأشرات التحذيرية التي تعطي انطباعا عن الطفل بأنه مستقوى أو ضحية.

كما اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة عطيوي (٢٠١٨) بأن التنمر الإلكتروني ينتشر بين الذكور اكثر من الاناث وبين الاطفال الاكبر من (١٤) سنة لذا يجب مراقبة الأبناء دائمًا على الأنترنت.

وهو ما توضحه نظرية التفسير البيولوجي، حيث يرى أصحاب هذه النظرية وجود اختلافات في التكوين الجسماني للمجرمين عنه لدى عامة الافراد، حيث يؤكدون وجود بعض الهرمونات التي لها تأثيرعلى الدافعية نحو التنمر التي ترتبط بزيادة هرمون الذكوري كما يؤكدون أن هذا الهرمون هو السبب المباشر لوقع العدوان بين الافراد (بالهادى٢٠٢٠: ٧٦)

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الاطفال الذكور والإناث على مقياس الحب الوالدي المدرك للأطفال.

جدول (١٠)

قيم ت لبيان الفروق بين متوسطات عينة الدراسة (ذكور/إناث) من الأطفال على مقياس الحب الوالدي المدرك

النوع / المقياس	ذكور (ن= ٥٠)		إناث (ن= ٥٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
التسامح	١٤.٢٢	٧.١٣	١٨.٣٠	٥.٤١	٣.٢٢٤	٠.٠١
الاستقلالية	١٤.١٦	٦.٤٩	١٧.٩٨	٥.٢٥	٣.٢٣٦	٠.٠١
الرعاية والدعم الإيجابي	١٤.٢٨	٧.١٨	١٨.٤٨	٥.٣٢	٣.٣٢٣	٠.٠١
النصح والارشاد	١٤.٠٤	٦.٥٩	١٨.٠٤	٥.٢١	٣.٣٦٦	٠.٠١
الدرجة لكلية لمقياس الحب الوالدي المدرك للأطفال	٥٦.٧٠	٢٦.٨٩	٧٢.٨٠	٢٠.٤٠	٣.٣٧٣	٠.٠١

بينت نتائج جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الاطفال الذكور والإناث على مقياس الحب الوالدي المدرك للأطفال وذلك في اتجاه الإناث.

والشكل التالي يوضح متوسطات الدرجات للذكور والاناث على مقياس الحب الوالدي المدرك للأطفال

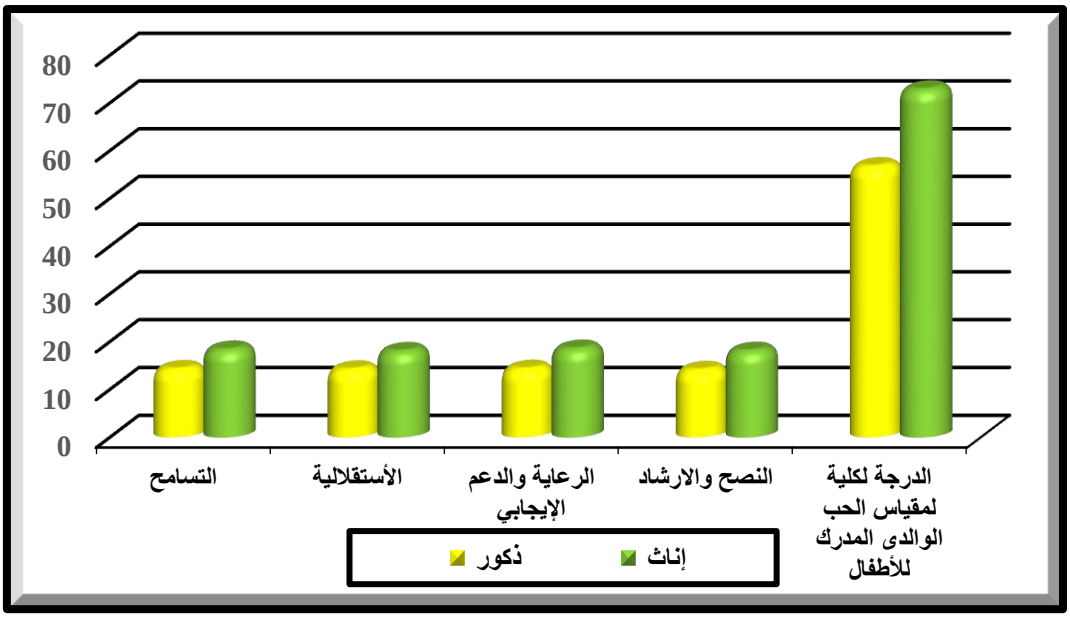

شكل (٢) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الحب الوالدي المدرك للأطفال

جاءت نتيجة هذا الفرض لتؤكد ان هناك علاقة بين التنمر والحب الوالدي المدرك من قبل الابناء وان التنمر ينتشر أكثر بين الذكور عن الاناث لذلك فأن الاناث اكثر ادركاً للحب الوالدي من الذكور وهذا ما أكدته نتائج هذا الفرض من وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والاناث على مقياس الحب الوالدي المدرك ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (المصطفي ، ٢٠١٧) والتي أظهرت نتائجها إلى وجود فروق دالة بين الجنسين على جميع متغيرات البحث ففي متغير الرعاية الوالدية تبين أن الإناث أكثر إدراكا لتقبل الوالدين لهن من الذكور كما يدركن أن الأمهات تمنحهن حرية أكثر من الذكور بعكس الذكور فهم أقل منهن إدراكا لمعاملة الوالدين بشكل متحرر

توصيات الدراسة:

١- عقد اجتماعات في المدارس لأولياء أمور التلاميذ لا عطائهم محاضرات تبين كيفية التربية الصحيحة للأبناء.
٢- تحفيز المعلمين في المدراس على استخدام مبدأ الحوار البناء مع التلاميذ المتنمرين وتفهم حاجاتهم وارشادهم واعلامهم بآثاره من ناحية العقوبات المدرسية، ومن ناحية آثاره على التلميذ والمجتمع مستقبلا.
٣- تفعيل دور المرشد المدرسي من خلال تقديم محاضرات ودروس تثقيفية وتوعوية لظاهرة التنمر وما تولده من سلوكيات سيئة على المستوى البعيد.
٤- تفعيل دور معلمي التربية الإسلامية في المدارس من خلال اشراكهم في عملية التحذير من التنمر سواء اللفظي أو الجسدي أو الاجتماعي او الإليكتروني أو الاعتداء على الممتلكات من خلال بيان تحريم الاعتداء على الآخرين وعقوبته في الإسلام، ودور الدين في تهذيب السلوك.
٥- الاهتمام بالكشف عن المتنمرين وضحايا التنمر في المدارس واعداد البرامج المناسبة لعلاج هذه المشكلة.
٦- اعداد برامج تدريبية لتوعية المعلمين والمعلمات بهذه الظاهرة في جميع المراحل الدراسية

وكيفية التعامل معها.

٧- اقتراح بناء برنامج إرشادي لتوعية الوالدين في التعامل مع ظاهرة التنمر لدى ابناءهم .

البحوث المقترحة :

١- فاعلية برنامج إرشادي في خفض التنمر لدى الاطفال المودعين في المؤسسات الايوائية

٢- التنمر لدى عينة من الأطفال وعلاقته بالمناعة النفسية لدى أمهاتهم.

٣- فاعلية برنامج قائم على استراتيجية اسكامبر في خفض التنمر لدى عينة من الأطفال.

٤- فاعلية برنامج قائم على نموذج التحدي في خفض التنمر لدى الأطفال الذكور.

٥- تحسين الحب الوالدي المدرك لخفض التنمر لدى عينة من الأطفال الذكور.

٦- تحسين المرونة النفسية لخفض التنمر لدى عينة من الأطفال الذكور.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية :

١- التابعي ، يوسف إبراهيم (٢٠٠١).*مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين*. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
٢- الخالد ، عبد الرحمن (٢٠١٠). فاعلية برنامج لعلاج اضطرابات النطق وتنمية مهارات الحب الأسرى لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغوياً . رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية البنات, جامعة عين شمس.
٣- الخطيب، رابعة (٢٠١٥). المناخ الاسري في الطفولة وعلاقته بضغوط الحياة واستراتيجيات مواجهتها لدي طلبة الجامعات في قطاع عزة . رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الازهر ، غزة.
٤- الدسوقي، مجدي (٢٠١٦) .مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين . القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.
٥- الغريب ، فيصل محمود (٢٠٠٥). *الصحة النفسية والتنشئة الاجتماعية* .القاهرة : دار الحضارة للنشر.
٦- البحيري ، عمر أحمد (٢٠١٢). *التنشئة الاجتماعية للطفل* . عمان : دار الصفاء للنشر.
٧- الصبحيين ، علي موسى ، القضاة ، محمد فرحان (٢٠١٣). سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين (مفهومة ، وأسبابه ، وعلاجه). الرياض: ط١
٨- ابو الديار، مسعد الرفاعي، (٢٠١٢) ، *سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج*، الكويت ،مكتبة الكويت الوطنية ، ط٢.
٩- الصوفي ، أسامة حميد (٢٠١٢). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية . مجلة البحوث التربوية والنفسية ، (٣٥) ، ١٤٦- ١٨٨.
١٠- الجهني ، رجاء عبيد حامد (٢٠١٥). تنمية الكفاءة الوالدية لخفض أعراض التنمر لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس.
١١- السيد ، نادية عبد المنعم (٢٠١٥) . الكفاءة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المهارات الحياتية لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية ، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي ، ٣٦ (٤) ، ٧٠٩- ٧٣١.
١٢- العمار، أمل يوسف عبد الله (٢٠١٦) . التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. مجلة البحث العلمي في التربية، ٣ (١٧) ، ٢٢٣ -٢٥٠ .
١٣- المصطفى ، عبد العزيز عبد الكريم (٢٠١٧). دوافع التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية ، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، ٣ (١٨)،٢٤٣- ٢٦٠ .
١٤- المقدم ، اسماء (٢٠١٧) . الكفاءة الوالدية المدركة وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من الاطفال مرضى السكر . رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
١٥- القره ، حسن أحمد (٢٠١٨). أسباب سلوك التنمر المدرسي لدى طالب الصف الاول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والمدرسات وأساليب تعديله . مجلة كلية التربية للبنات ، ٢٩ (٣) ، ٢٤٨٠-٢٤٩٩.

١٦- الصالحي ، سعدية (٢٠١٨) . مستوى التنمر المدرسي لدى التلاميذ دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثالثة والرابعة متوسط بولايتي البيض وسعيدة . رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة د. مولاي الطاهر سعيدة.
١٧- الكبير، أحمد على ، بدوى، ممدوح محمود (٢٠١٩). بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة كمتنبئات بالأبداع الانفعالي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف ، ١٦ (٣) ، ١-٥٢ .
١٨- بالهادي ، سماح .(٢٠٢٠)، سلوك التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط دراسة ميدانية بمتوسطة معمري عبد الرحمان بحساني عبد الكريم ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ، الجزائر.
١٩- بدرانة ، ليلي خالد (٢٠١٢). الدعم الاجتماعي وعلاقته بالسلوك التنمرى لدى المراهقين . رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية ، جامعة عمان العربية.
٢٠- بركات ، آسيا (٢٠٠٠) ، العلاقة بين اساليب المعاملة والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس .
٢١- بن عبيد ، سماح (٢٠١٨). دراسة بعض سمات شخصية عند المراهق المتنمر المتمدرس في متوسطة . رسالة ماجستير ، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي.
٢٢- بن لكحل ، سمير ، باشن ، سلمى (٢٠١٧). أساليب المعاملة الوالدية (التقبل الرفض)وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي في الطفولة المتأخرة . مجلة المرشد للدراسات النفسية والتربوية ، ٧ (١) ، ٢٠٢-٢١١
٢٣- بوناب ،أسماء (٢٠١٧). التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ السنة الثانية و الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط. رسالة ماجستير في علوم التربية ، جامعة بوضياف المسيلة.
٢٤- جمعه ، محمد محمود (٢٠٢٠). التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية المراهقين . رسالة ماجستير (منشورة) ، جامعة مدينة السادات.
٢٥- حسان ، شريف محمد (٢٠١٣). *قراءات في علم النفس الاجتماعي* . القاهرة : آفاق للنشر والتوزيع.
٢٦- حسون ، سناء لطيف (٢٠١٨) . التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية . مجلة بحوث العلوم النفسية والتربوية ، ٢ (٨٢) ،١٦٦
٢٧- خوج ، حنان اسعد (٢٠١٢) ، التنمر المدرسي و علاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة، كلية التربية، جامعة عبد الملك عبد العزيز. ١٣ (٤) ، ١٨٧-٢١٨
٢٨- داود ، نسيمه ، حمدي ، نزيه (٢٠٠٤) *الاسرة ورعاية الابناء دليل إرشادي للأسرة والطفل* ، الرياض ، السعودية . مكتب التربية العربي لدول الخليج .
٢٩- داود ، عبد البارئ (٢٠٠٥)، *الحب الأسرى وآثره في تنشئة الطفل* . القاهرة ، دار إيتراك للطباعة والنشر.
٣٠- رديف ، سيف محمد ، شاكر، رقية رافد (٢٠٢٠) ، التقبل -الرفض الوالدي وعلاقته بانتقاد الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية . مجلة الدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٤٧ (٢)، ٢٤٣- ٢٥٤
٣١- سعفان ، محمد ،خطاب ، دعاء (٢٠١٦). *مقياس المستوي الاقتصادي الاجتماعي الثقافي كراسة التعليمات والأسئلة* .القاهرة : دار الكتاب الحديث.
٣٢- شقير ، زينب محمود (٢٠٠٠). *كيف نربي أبنائنا ؟ الجنين ـ الطفل ـ المراهق* . دار النهضة العربية .

٣٣- شاهين ، هيام ، عبد العزيز ، هند (٢٠١٨) ، الحب الوالدي لدى الأمهات البديلات والتوكيدية عند أطفالهن دراسة تحليلية . مجلة البحث العلمي في التربية ، ١٦ (١) ،١٣٩-١٧٤
٣٤- شايع ، رنا محسن (٢٠١٨). سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة . مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بابل.
٣٥- عامر ، مصباح (٢٠٠٣) . التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية. الجزائر: مكتبة دار الأمة .
٣٦- عبد العزيز ، مني (٢٠١٧). برنامج تعديل السلوك لخفض حدة التَنَمرِ لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية . رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الصحة النفسية والإرشاد النفسي ، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٣٧- عبد المجيد ، عاصم (٢٠١٧). التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الاخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية . كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة ، ١١(٢٦)
٣٨- عبد المقصود، أماني(٢٠١٣). مقياس أساليب المعاملة الوالدية.القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.
٣٩- عطيوي ، هشام عبد الفتاح (٢٠١٨) . التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً في مدينة الزرقاء ، الاردن، مجلة الدراسات والتربوية النفسية ، ١٢ (١).
٤٠- عبد الجليل ، ابراهيم زكى، (٢٠١٩) . *مهارات الحب الوالدي مدخل علاج وتأهيل طفل الأوتزم* . القاهرة : أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.
٤١- عميرة ، مريم (٢٠١٩). المناخ الاسرى وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بمقاطعة تقرت- ورقلة. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر.
٤٢- مرقة ، رشا منذر (٢٠١٣). علاقة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بالمناخ المدرسي في مدينة الخليل ، رسالة ماجستير، القدس، فلسطين.
٤٣- مصطفي ، نهلة محمد (٢٠١٣)، الحب الوالدي المدرك وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي . رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
٤٤- مغار، عبد الوهاب (٢٠١٥).التنمر الوظيفي مقاربة نظرية . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (٤٣) ٥١١-٥٢١.
٤٥- محمد ، منى سيد (٢٠٢٠). دراسة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها ، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، ٢ (٥١) .

ثانياً- المراجع الاجنبية:

46 -Brathwaite,H., & Ahmed ,S.(2004) bullying in school perspectives on understanding and preventing and international problem school psychology international.
47-Cross, D., Monks, H. & Hall, M. (2011).Three-Year Results of the Friendly School Whole-of-School Intervention on Children's Bullying Behavior, British Educational Research Journal,37(1),105-129.

48-Desjardins, T., & Leadbater, B. (2011). Relational Victimization and Depressive Symptoms in Adolescence: Moderating Effects of Mother, Father and Deer Emotional Support. Journal of Tooth and Adolescence, 40(5). 531-544.

49-Liern, J. Lustig, K. (2011). The Influence of Authoritative Parenting during Adolescence on Depressive Symptoms in Young Adulthood: Examining the Mediating Roles of Self-Development and Peer Support. Journal of Genetic Psychology, 171(1), 73-92.

50-Mongold, J.(2006). Bullying Behavior in Middle School The Effects of Gender, Grade Level, Family Relationships, and Vicarious Victimization on Self-Esteem and Attitudes of Bullying. Masters Thesis , East Tennessee State University .

51- Murray, S. & Slee, P. (2010). School And Home And Theire Impact on School Bullying School. Psychology International. 31(3), 271-295.

52- Ok, S. & Aslan, S. (2010). The school bullying and perceived parental style in adolescents. Procedia-social and Behavioral Sciences, 5, 536-540.

53- Stewin, L. & Mah, D (2001). Bullying in School: Nature, Effects and Remedies. Research Paper in Education ..16(3). 247- 270

51-Unruh, G. (2009). Children without love .New York times, September, 24, 2009, U S A

54-Unruh, G. & MSW, L . (2010). Unleashing the power of parental love 4 - steps to rising joyful and self- confident kids. (Paperback) January1, light house productions LLC Colorado Springs.

55-Undheim, A.& Sund, M. (2010). Prevalence of Bullying and Aggressive Behavior and their Relationship to Mental Health Problems Among Norwegian Secondary School Students. European Child and Adolescent Psychiatry, 19(11), 803-811.

56- Wolke, D ., Sarah, W ., Stanford, K & Schulzs, M. (2002). Bullying and Victimization of Primary School Children in England and German: Prevalence and School Factors. British Journal of Psychology, 92,673 - 696, Retrieved October 5, 2006, from EBSCO host Master File data base.

57-Vieno, A, Gini, G and Santinello, M (2011). Different Forms of Bullying and their Association to Smoking and Drinking Behaviors in Italian Adolescents. Journal of School Health, 81(7), 393-399.

58-Fink, E; Patalay, P; Sharpe, H; Wolpert, M. (2017) Child and School-Level Predictors of Children's Bullying Behavior: A Multilevel Analysis in 648 Primary Schools. Journal of Educational Psychology , 110 (1) pp. 17-26.
59- Green, J. Dunn, E. (2011). The Associations Between School Context and Adolescent Nonphysical Bullying. Journal of School Violence, 10(2), 133-149.
60- Greory, A.(2010). Authoritative School Discipline High School Practices Associated With Lower Bullying. Journal of Education Psychology. 102(2), 483- 496.
61-Kim, S. (2004). A Study of Personal and Environmental Factors Influencing Bullying. Dissertation, LMU München: Faculty of Psychology and Educational Sciences.

Bullying and its relationship to perceived parental love among a sample of children

Dr. Samah Tewfik Ahmed
Lecturer of Psychology
Faculty of Post Graduate Childhood Studies
Ain Shams University

Samaa.hmed.209066@gmail.com

Abstract:

Detecting the relationship between bullying and perceived parental love in a sample of children and comparing male and female children in bullying and showing the differences between male and female children in perceived parental love. Study procedures: The study sample consisted of (100) boys and girls, their ages ranged between (9-12) years, and the following tools were used: Scale of the economic, social and cultural level (prepared by: Muhammad Saafan, Doaa Khattab 2016). Raven's colored successive matrices test for children and adults (5.5-68 years) bullying scale for children (prepared by: researcher) Scale of perceived parental love (prepared by: researcher) and the results indicated The study indicated that there was a statistically significant negative correlation between the scores of the study sample of children on the scales of bullying for children and perceived parental love for children, and the presence of statistically significant differences between the average scores of males and females of children on the scale of bullying in the direction of males, and the results of the study indicated that females are more aware of parental love male.

Keywords: Bullying, perceived parental love, children.